"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5502) السنة الحادية والعشرون - الاحد (3) ايلول 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Get it on Google play
Available on the App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

وفاة 32 إيرانياً خلال الزيارة الأربعينية

■ بغداد / المدى

تحدث مسؤول إيراني عن وفاة 32 من رعايا بلاده خلال الزيارة الاربعينية لغاية الوقت الحاضر. وأفاد الناطق باسم لجنة الأربعينية بالسفارة الإيرانية الشيخ غلام رضا أبا ذري، إن "32 زائراً ايرانيا توفوا في العراق، حتى الآن". وتابع، أن "8 توفوا وفاة طبيعية، و2 آخرين غرقاً بالنهر، اما الباقي فلقوا مصرعهم بحوادث سير مختلفة ويصل عددهم الى 22 شخصاً".
وأشار، إلى "إمكانية ارتفاع عدد الوفيات ووقوع اصابات اخرى لحين انتهاء الزيارة".

16 تحالفاً في كركوك وأكثر من 400 مرشح في أول انتخابات محلية بعد 2005

■ بغداد / تميم الحسن

من المرجح اعادة فتح الطريق في كركوك بعد نحو اسبوع على غلقه، لحين اجراء تحقيقات في قضية مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني.
ووصل أمس الى كركوك وفد عسكري رفيع لاول مرة منذ قيام محتجين بقطع الطريق في المدينة تزامنا مع تحضيرات الانتخابات المحلية.
وتفوح رائحة "الإقصاء السياسي" من تحرك مجموعة من المتظاهرين لمنع الحزب الديمقراطي من العودة الى كركوك، بحسب مصادر سياسية. وينتظر ان تشارك كركوك، المدينة الغنية بالنفط، لاول مرة في الانتخابات المحلية منذ 2005، وسط تصاعد خطابات التهديد.
وتقول مصادر سياسية في كركوك في حديث لـ(المدى) ان "الاحتجاجات في كركوك هي اول محاولة لإقصاء حزب سياسي في الانتخابات المحلية المقبلة".
ومنذ نحو اسبوع، يقطع محتجون الطريق الرابط بين كركوك واربيل رافضين استلام الحزب الديمقراطي مقرا تابعا له كان قد شغله الجيش. وتبين المصادر ان "مايجري يتعلق بمخاوف من انفضاح امر بعض الجهات السياسية التي سيطرت على كركوك منذ 6 سنوات بدون منافس".
وتؤكد ان تلك الجهات خلال السنوات الماضية قامت بالسيطرة على ارض وانشاء نشاط تجاري واسع مع شركاء من أطراف متعددة.
وتتوقع المصادر ان ازمة الاحتجاجات تتجه الى الحل بعد وصول الوفد العسكري الى كركوك، مضيفة: "قد يفتح الطريق مقابل تشكيل لجنة لدراسة عائدية المقر".
وبدو بحسب المصادر، ان الاطراف التي اشعلت قضية غلق الطريق قد تورطت وهي الان تبحث عن مخرج للازمة.

■ التفاصيل ص3

بارزاني يُعزّي برحيل الشاعر كريم العراقي

عزّى الرئيس مسعود بارزاني، برحيل الشاعر العراقي الشهير كريم العراقي الذي وافاه الأجل بأحد مستشفيات "ابو ظبي" بالامارات العربية المتحدة.
وقال بارزاني، في برقية التعزية "ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ رحيل الشاعر الكبير كريم العراقي، الذي ترك بصمة متميزة في عالم الأدب والفن، وخدم بعطائه وأدبه قضايا الشعب والوطن". وأضاف، "إذ نعزي أسرته ومحبيه وزملاءه الشعراء والفنانين، فإننا نسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أسرته ومحبيه الصبر والسلوان".

6
طالب عبد العزيز يكتب:
من كتاب الذكريات أيضاً

الكشف عن تفاصيل نقل أرشيف يهود العراق

■ ترجمة: حامد أحمد

تناولت صحيفة، (ساوث فلوريدا)، الأميركية ملابسات نقل أرشيف يهود العراق الى الولايات المتحدة والذي يحفظ حاليا داخل مبنى الأرشيف الوطني في واشنطن بعد ترميمه، مشيرة الى قول مسؤولين في مركز الارث اليهودي البابلي بان هذا الأرشيف يعود ليهود عراقيين هاجروا من العراق وهم أحق بالاحتفاظ به.
ونقلت الصحيفة عن المؤرخ المختص بتاريخ اليهود والإسلام في الشرق الأوسط، هارولد رود، والذي كان يتحدث أمام جمع من اليهود العراقيين في مركز الإرث اليهودي في منطقة، (اور يهودا)، قرب مطار بن غوريون، بان كان له دور مركزي في انقاذ الأرشيف من التلف وذلك اثناء الغزو الاميركي للعراق عام 2003.
وقال المؤرخ مخاطبا الحضور "هذا ارثكم الذي يحوي رسائلكم وشهادات زواجكم ووثائق اوراقكم الرسمية ومخاطباتكم ونسخ من كتبكم المقدسة، انه ارثكم الذي لكم الحق في الاحتفاظ به."
وكان المؤرخ رود، قد عمل خبيرا في البنتاغون بشؤون الأمور الدينية على مدى 28 عاما. وفي العام 2003 التحق بالقوات الأميركية مع مراحلها الأولى في دخول بغداد بصفة خبير بالشؤون الدينية والإسلامية مع القوات الأميركية.
يقول رود انه تلقى مكالمة هاتفية في حينها من زعيم المعارضة العراقية للنظام السابق، احمد الجلبي، يخبره بان أرشيف يهودي سري تم العثور عليه في قبو مبنى المخابرات العراقية وان عليه الحضور بأسرع وقت ممكن.
وأضاف رود قائلاً، "كانت البناية نصف محطمة ودخلنا الى القبو حيث الأرشيف وكانت المياه تغمرنا لحد وسط اجسامنا وطلبت من القوات الأميركية المساعدة في انقاذ الأرشيف لان الأمريكان لم يكن لهم اهتمام بهكذا أمور وقلت لهم باني مؤرخ واعرف قيمة هذه الكتب وقالوا لي افعل ما تراه مناسبا".

■ التفاصيل ص2

عدسة: محمود رؤوف

رحل العراقي كريم، الشاعر الذي لامست كلماته اوجاعنا وآلامنا، مثلما لامست افراحنا ومباهجنا الشحيحة.
رحل كريم مبكراً، دون ان يشعرنا بالمعاناة التي أثقل بها المرض اللعين، جسده، وكأنه يقول لنا مراراً وتكراراً: "لا تشكو للناس جرحا أنت صاحبه".
ترك كريم، اثراً إنسانيا من خلال قصائده، قبل ان يكون اثراً فنياً وجمالياً. وكان شعره المكتوب والمغنى، انعكاس لشخصيته الودودة والمحبة، حيث لا يمكن لمخيلة إلا أن تستدعي صورته وهو مبتسم!
يغادرنا كريم العراقي، وقد أثرى ادبنا العراقي فصيحاً وشعبياً، وتسربت قصائده إلى افئدتنا مثلما تتسرب الاحاسيس، فاستحال شمساً في وجودنا، عصي على الرحيل المطلق!
ننعاك يا كريم، وعزاؤنا أن ما تركته من أثر، يبقي بعض الضمائر حيةً في زمن جفت فيه الضمائرً.
العزاء لاهله واصدقائه ومحبيه

■ المدى

البرلمان يتلقى مشروع قانون العفو العام

■ بغداد / فراس عدنان

كشفت اللجنة القانونية في مجلس النواب عن تلقيها مشروع العفو العام رسمياً من الحكومة، لافتة إلى عزمها تضمينه مواد تفرج عن المحكومين بالسجن لقاء دفعهم مبالغ مالية تصل إلى 10 آلاف دينار يومياً بشرط قضائهم مدة معينة من العقوبة قد تكون ثلثها.
وقال عضو اللجنة النائب عبد الكريم عبطان، إن "مشروع قانون العفو العام قد وصل رسمياً إلى مجلس النواب من الحكومة بعد انتظار وترقب وهذا الامر يعد انفراجا مهما كنا نبحث عنه منذ مدة".
وتابع عبطان، أن "اللجنة القانونية سوف تبدأ بمناقشة القانون بعد الانتهاء من الزيارة الاربعينية، ونحن عازمون على الاسراع في الانتهاء منه".
وأشار، إلى أن "أصل قانون العفو، هو أن الدولة تتنازل عن حقها العام، أما الحق الشخصي للضحايا فهذا ليس من اختصاص الدولة".
وبين عبطان، أن "الشمول بالعفو يقتضي إذا كان في الجريمة حق شخصي تنازل ذوي الضحية عن الشكوى المقامة ضد المتهم أو المدان".
واستطرد، أن "المشكلة التي تواجه البعض من المتهمين او المدانين أنه يدفع الدية المترتبة عشائرياً في ذمته، دون أن يقوم ذوو الضحية بالتنازل".
وتحدث عبطان، عن "لقاء جمعني مع مديرية العشائر في وزارة الداخلية وقد ناقشنا هذا الموضوع المهم وقد وضعت مقترحات له".

■ التفاصيل ص3

7
حنان علي يكتب:
مدارات العشق المحموم حول مجرات الكتب

وضع حجر الأساس للربط السككي مع إيران

■ بغداد / المدى

وضع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت حجر الأساس لمشروع الربط السككي في البصرة مع الجانب الإيراني، لافتا إلى أن طريق التنمية سيوفر فرصاً كبيرةً للتحولات التنموية بعد اكتمال ميناءِ الفاوِ والمدينة الصناعية الملحقة به.
يأتي ذلك في وقت وصف وزير أسبق للنقل، المشروع بأنه رصاصة الرحمة لميناء الفاو الكبير.
وذكر بيان حكومي تلقته (المدى) أن "رئيس الوزراء وضع حجر الأساس لمشروع الربط السككي بمنفذ الشلامجة في البصرة، لنقل المسافرين وزائري العتبات المقدسة، بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية، بحضور نائب الرئيس الإيراني محمد مخبر".
وأشار البيان الى أن "رئيس الوزراء رحب في كلمة ألقاها خلال الحفل، بنائب رئيس الجمهورية الإسلامية والوفد المرافق له، كما ثمّن دور السادة وزير النقل ومحافظ البصرة والمستشارين وباقي المسؤولين في وزارة الخارجية واللجان والوزارات، على ما بذلوه من جهد استثنائي، للمضيّ بهذا المشروع الكبير."
وأكد السوداني على "أهمية مشروع الربط السككي في نقل المسافرين وزائري العتبات المقدسة، من إيران وبلدان وسط آسيا، فضلاً عن أهميته في تعزيز البنى التحتية لاقتصاد العراق وزيادة نموه"، مبيناً أنّ "المشروع قد خضع لسنوات من النقاش وتم الاتفاق على إكماله بين العراق وإيران العام 2021".

■ التفاصيل ص2

درجال يحث الأولمبي على تخطي التصفيات الآسيوية

■ بغداد / المدى

حث رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال لاعبي المنتخب الأولمبي على أهمية تحقيق نتائج إيجابية في البطولة القارية والتواجد في التصفيات النهائية المؤهلة لأولمبياد باريس.
وذكر بيان للاتحاد، أن "رئيس الاتحاد العراقيّ لكرة القدم عدنان درجال التقى وفدَ المنتخب الأولمبيّ الذي يعسكر في البصرة استعداداً لخوض غمار التصفيات الأولية المؤهلة لبُطولة آسيا، وحضر اللقاء عضو الاتحاد غانمَ عريبي".
وتابع البيانُ، أن "درجال أهمية هذه التصفيات، وحثّ اللاعبين على تقديم قُصارى الجهود من أجل تجاوز دوري المجموعات والتواجد في النهائيات الآسيويّة المؤهلة لأولمبياد باريس".
وأشار درجال بحسب البيان، إلى أن "المنتخبَ يمتلكُ مجموعةً من المواهب التي من شأنها أن تعزز صُفوفَ المنتخب الوطنيّ مستقبلاً، ومن الضروري أن يكون لهم موطئ قدم للمستقبل، وهذا ما تنتظره الجماهير العراقيّة منهم".
وأوضح البيان، أن "الجهاز الفنيّ ولاعبي المنتخب الأولمبي وعدوا بأن يمثلوا الوطن خيرَ تمثيل في تصفيات الكويت من خلال تقديم الأفضل في المباريات الثلاث، الهدفَ الأول الذي يعدّوه لهم قبل ولوج النهائيات القارية".
وضمت القائمةُ، التي من المؤمل أن تشد الرحالَ صوب دولة الكويتَ فجر اليوم، كل من" كميل سعدي وحسن عباس ومحمد حسن وزيد تحسين ويوسف إمام وآدم طالب وحسين عامر ومصطفى سعدون وكرار سعد وكرار محمد وأموري فيصل ومنتظر عبد الأمير ونهاد محمد وعلي جاسم ورضا فاضل وحسين عبد الله وذو الفقار يونس ومصطفى وليد وكاظم رعد وعمار غالب ومنتظر محمد والاسكندر اوراها وبلند ازاد عمر".
يذكر أن قرعة تصفيات آسيا وضعت منتخبنا الأولمبي في المجموعة F إلى جانب كل من تيمور الشرقية ومكاو والبلد المضيف الكويت، حيث ستنطلق التصفيات في السادس من أيلول الحالي.

العقوبات الأمريكية تُهدد بارتفاع جديد في أسعار الصرف

■ بغداد / حسين حاتم

بالرغم من الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي العراقي بهدف الدفع باستقرار أسعار الصرف، ألا أنها ما تزال متخطية حاجز الـ 150 ألفا لكل مائة دولار في الأسواق العراقية بفعل سياسة البنك الفيدرالي الامريكي والعقوبات المفروضة على بعض الدول والمصارف العراقية.
ويقول أستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة نبيل المرسومي، إن "الفجوة بين سعر الصرف الرسمي والسعر الموازي كبيرة، وبدأت تلك الفجوة تتسع؛ نتيجة القيود على التحويلات المصرفية والاعتمادات المستندية للدول المعاقبة من قبل الولايات المتحدة الامريكية".
وأضاف المرسومي، أن "أزمة الدولار سياسية، بدأت من سياسة البنك الفيدرالي الأمريكي ومنعه للحوالات المصرفية الى الدول المعاقبة".
وتابع، "قبل تأسيس المنصة الالكترونية كان التجار العراقيون يحولون الأموال اللازمة لتمويل تجارتهم، الى المصارف الاماراتية ومنها الى إيران او سوريا، وبعد توقف المنصة لجأ التجار الى السوق الموازي".
ورأى المرسومي استحالة "ان يشهد السوق الموازي انخفاضا في أسعار صرف الدولار ما لم تنتهي العقوبات الامريكية على إيران"، متوقعا "ارتفاعا جديدا في أسعار صرف الدولار مقابل الدينار العراقي خلال الأيام المقبلة".
بدوره، يقول الباحث بالشأن الاقتصادي صفوان قصي، إن "البنك المركزي العراقي يحاول الاقتراب من متطلبات المنصة الالكترونية، ونظام سويفت؛ لمعرفة المجهز الحقيقي للسلعة الداخلة الى العراق".
وأضاف، أن "هذا النظام حديث على المصارف العراقية، لا سيما وأن المصارف تعرف مصادر حصول الدينار من خلال بطاقة (اعرف زبونك) لكن ليست هناك قاعدة تجارية واضحة، وليس لتلك المصارف مصارف مراسلة في دول المجهزين".
وأشار قصي الى، أن "تلك الخطوات تضطر بالدفع الى تدقيق المعاملة لأكثر من مرة ولفترة زمنية تتجاوز الشهر"، مبينا أن "مثل تلك الإجراءات قد ترفض من قبل الفيدرالي الأمريكي مما يؤثر على التجار العراقيين".
ولفت الى، أن "التجار العراقيين يلجأون الى الطلب من السوق الموازي لتعويض الناقص الحاصل لديهم"، مشيرا الى ان "دخول السلع من بعض الدول المعاقبة يجعل الضغط كبير على قيمة الدينار العراقي".
وأوضح قصي، ان "سياسة وزارة المالية في ضخ الدينار دون التنسيق مع البنك المركزي العراقي، يربك الدينار العراقي"، لافتا الى أن "العراقيين يثقون بالدولار الأمريكي أكثر من الدينار العراقي".
وشدد على "ضرورة التكامل بين السياسة المالية والسياسة النقدية، بالإضافة الى دعم الدينار العراقي وزيادة قدرة تتبع من اين يأتي الدينار؛ للسيطرة على الدولار واعادته الى ما كان عليه".
وبين قصي، أن "المبالغ التي يُظهرها البنك المركزي بقيمة 200 مليون دولار وأكثر، هي عبارة عن طلبات التحويل وليس التحويل الفعلي"، موضحا أن "التحويل الفعلي هو الذي توافق عليه الخزانة الامريكية، بمعدل 150 مليون دولار يومياً".
وتابع، "الرقم من الممكن أن يزداد إذ ما استطعنا الوصول الى التجار الحقيقيين وتشجيعهم على الدخول الى المنصة، وتوفير الدولار النقدي لأغراض السفر والعلاج والدراسة".
ومضى قصي، إلى أن "هناك طلباً على الدولار في السوق الموازي، لعدة أسباب من ضمنها تلبية متطلبات الدول المعاقبة، والتهرب الضريبي والكمركي"، مؤكدا ان "الضغط على الدينار سيستمر، لكنه لا يولد مشكلة في حال استطعنا الحفاظ على السلع الرئيسية".

يضم آلاف الكتب واللفائف نصوص من التوراة

الكشف عن تفاصيل نقل أرشيف يهود العراق إلى الولايات المتحدة

تناولت صحيفة، (ساوث فلوريدا)، الأميركية ملابسات نقل أرشيف يهود العراق الى الولايات المتحدة والذي يحفظ حاليا داخل مبنى الأرشيف الوطني في واشنطن بعد ترميمه، مشيرة الى قول مسؤولين في مركز الارث اليهودي البابلي بان هذا الأرشيف يعود ليهود عراقيين هاجروا من العراق وهم أحق بالاحتفاظ به.

□ ترجمة: حامد أحمد

ونقلت الصحيفة عن المؤرخ المختص بتاريخ اليهود والإسلام في الشرق الأوسط، هارولد رود، والذي كان يتحدث أمام جمع من اليهود العراقيين في مركز الإرث اليهودي في منطقة، (اور يهودا)، قرب مطار بن غوريون، بان كان له دور مركزي في انقاذ الأرشيف من التلف وذلك اثناء الغزو الاميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

وقال المؤرخ مخاطبا الحضور "هذا ارثكم الذي يحوي رسائلكم وشهادات زواجكم ووثائق اوراقكم الرسمية ومخاطباتكم ونسخ من كتبكم المقدسة، انه ارثكم الذي لكم الحق في الاحتفاظ به."

وكان المؤرخ رود، قد عمل خبيرا في البنتاغون بشؤون الأمور الدينية على مدى ٢٨ عاماً. وفي العام ٢٠٠٣ التحق بالقوات الأميركية مع مراحلها الأولى في دخول بغداد بصفة خبير بالشؤون الدينية والإسلامية مع القوات الأميركية.

يقول رود انه تلقى مكالمة هاتفية في حينها من زعيم المعارضة العراقية للنظام السابق، احمد الجلبي، يخبره بان أرشيف يهودي سري تم العثور عليه في قبو مبنى المخابرات العراقية وان عليه الحضور بأسرع وقت ممكن.

وأضاف رود قائلاً، "كانت البناية نصف محطمة ودخلنا الى القبو حيث الأرشيف وكانت المياه تغمرنا لحد وسط اجسامنا وطلبت من القوات الأميركية المساعدة في انقاذ الأرشيف لان الأمريكان لم يكن لهم اهتمام بهكذا أمور وقلت لهم باني مؤرخ واعرف قيمة هذه الكتب وقالوا لي افعل ما تراه مناسبا."

يقول بعد يومين تم سحب المياه وإخراج كتب ووثائق غمرتها المياه وساعدنا في ذلك مجموعة من العمال العراقيين الذين يعملون بأجر يومي وبدأنا بوضع الكتب والوثائق ونشرها على الأرض وتعريضها للشمس لكي تجف واستغرقت عملية انقاذ الأرشيف واخراجه من القبو بحدود ستة أسابيع ونصف من العمل المرهق.

ويشير المؤرخ رود الى انه طلب اجراء اتصال مع كبار القادة الأمريكان أمثال نائب الرئيس الأميركي، دك تشيني، ووزير الدفاع، دونالد رامسفيلد حول أهمية هذا الموضوع المتعلق بإنقاذ الأرشيف وترميمه، مشيرا الى ان المسؤولين الأمريكان أبدو عن استعدادهم بتسخير أفضل المعدات التكنولوجية لديهم لترميم هذه الوثائق والملفات وتم على عجل نقل كل الأرشيف وحمله في طائرة نقلته الى مختبر استعادة وترميم الوثائق في ولاية هيوستن.

ويذكر ان الأرشيف يضم آلاف الكتب واللفائف، نصوص من التوراة، ووثائق بضمنها نصوص ومخطوطات يعود تاريخها الى القرن الرابع عشر.

مخطوطات التوراة الخاصة باليهود العراقيين في مركز التراث اليهودي البابلي

ليلي شور، مديرة مركز الإرث اليهودي البابلي، قالت لصحيفة ساوث فلوريدا "الأرشيف هو عبارة عن بحر واسع من المعلومات التي تسلط الضوء على كل جانب من جوانب حياة يهود العراق التي عاشوها في البلد، لحد ما جاء هذا الأرشيف فان كل ما كنا نعرفه عن حياتهم هو مجرد ذكريات، ولكن هذه النصوص والوثائق التي بين أيدينا الان تتضمن معلومات وفيرة عن حالة الحياة اليومية لليهود في العراق، وما هي اهتماماتهم ونشاطاتهم."

وتذكر مديرة مركز الإرث اليهودي، شور، بان الارشيف يسلط الضوء على المشاكل التي تعرض لها اليهود، وكانت من بينها رسائل من زعماء الطائفة اليهودية الى شخصيات سياسية يطلبون منهم المساعدة في أمور تتعلق بحقوقهم المدنية ومخاوفهم الاقتصادية، مشيرة الى ان الأرشيف يحتوي أيضا على وثائق تبين العنف الذي تعرض له اليهود في العام ١٩٤٨ من سجن ومصادرة أملاك.

وتذكر الصحيفة ان مصير الأرشيف اليهودي غير واضح، فهو موجود حاليا في مركز الأرشيف الوطني في واشنطن، وان مطالبة الحكومة العراقية بإرجاعه قد وضع مصير هذا الأرشيف على المحك.

وتنقل الصحيفة عن شور قولها "العراقيون يدعون بان هذه السجلات هي متعلقة بإرثهم الخاص وليس بعوائل وافراد من اليهود. هذا شيء غير مقبول، لا يمكن لنا ان نرى هذه السجلات يتم نقلها مرة اخرى للعراق".

وتقول الصحيفة ان مديرة المركز، شور، قضت فترة وهي تحقق في سجلات عائلية ضمن الأرشيف وأنها نقلت نسخ من وثائق لها صلة بعوائل يهودية معينة وايصالها لهم بقدر المستطاع.

ونقلت الصحيفة عن المؤرخ، رود، قوله "أطفال وأحفاد اليهود أصحاب هذه الوثائق جميعهم يعيشون الان في إسرائيل، هذا ارثهم وتاريخهم وليس إرث العراق."

عن: صحيفة (ساوث فلوريدا) الأميركية

وزير أسبق يعد المشروع "رصاصة الرحمة على ميناء الفاو"

السوداني يضع حجر الأساس للربط السككي مع إيران

□ بغداد / المدى

وضع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت حجر الأساس لمشروع الربط السككي في البصرة مع الجانب الإيراني، لافتاً إلى أن طريق التنمية سيوفر فرصاً كبيرةً للتحولات التنموية بعد اكتمال ميناءِ الفاوِ والمدينة الصناعية الملحقة به.

يأتي ذلك في وقت وصف وزير أسبق للنقل، المشروع بأنه رصاصة الرحمة لميناء الفاو الكبير.

وذكر بيان حكومي تلقته (المدى) أن "رئيس الوزراء وضع حجر الأساس لمشروع الربط السككي بمنفذ الشلامجة في البصرة، لنقل المسافرين وزائري العتبات المقدسة، بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية، بحضور نائب الرئيس الإيراني محمد مخبر".

وأشار البيان الى أن "رئيس الوزراء رحب في كلمة ألقاها خلال الحفل، بنائب رئيس الجمهورية الإسلامية والوفد المرافق له، كما ثمّن دور السادة وزير النقل ومحافظ البصرة والمستشارين وباقي المسؤولين في وزارة الخارجية واللجان والوزارات، على ما بذلوه من جهد استثنائي، للمضيّ بهذا المشروع الكبير."

وأكد السوداني على "أهمية مشروع الربط السككي في نقل المسافرين وزائري العتبات المقدسة، من إيران وبلدان وسط آسيا، فضلاً عن أهميته في تعزيز البنى التحتية لاقتصاد العراق وزيادة نموه"، مبيناً أنّ "المشروع قد خضع لسنوات من النقاش وتم الاتفاق على إكماله بين العراق وإيران العام ٢٠٢١".

وأوضح أنّ "الربط السككي عبر منفذ الشلامجة هو حلقة من حلقات مُتعددة لنقل المسافرين وزائري العتباتِ المقدسة، ومن المقرر أن يصل إلى محافظتي النجف الأشرف وكربلاءَ المقدسة".

وقال السوداني؛ "نشهد أيام الزيارة الأربعينية، حيث يستقبل العراق الزوار من داخل العراق وخارجه، ومن أغلب دول العالم، عبر البرّ والجوّ والبحر".

وأضاف أن "القَسم الأكبر من الزوّار كان من إيران، حيث بلغ عدد الوافدين من كل المنافذ بحدود ٣ ملايين، وعدد الوافدين من منفذ الشلامجة تجاوز ٧٠٠ ألف لغاية الآن".

وتابع: "نتطلعُ إلى بنية تحتية تسهل عملية دخول الزائرين في السنوات القادمة مع تنامي أعدادهم، وتيسّر وصوَلهم، وتقلل من الزخم والحوادث والاختناقات التي تشهدها الطرق في المناسبات". وبين السوداني، ان "المشروع يمثل ركيزةً أخرى في تعزيز البنى التحتية لاقتصادنا، ورفع قدرة العراق على التواصل مع دولَ الجوار، واستقبال المسافرين القادمين من إيران، وبلدان وسط آسيا، عبر مشروع الربط السككي". وأشار الى أن "المشروع خضعَ لسنوات من النقاش والبحث على مدى كلّ الحكومات السابقة حتى تم الاتفاق على إكماله بينَ البلدين عام ٢٠٢١"، مضيفا: "اتخذنا عدة قرارات تكللت بإكمال متطلبات تنفيذ المشروع، وصولاً للتعاقد مع إحدى الشركات المنفذة".

وذكر السوداني: "أتقدم بالشكر الجزيل للجمهورية الإسلامية على تبنيها إزالة الألغام من المَنطقة المحددة والتكفل بتنفيذ جسر على شط العرب لعبور سكة الحديد".

ولفت الى أن "السكك الحديد ما زالت تعدُّ الوسيلةَ الأعلى في جدواها الاقتصادية، والأرخص في النقل، والأكثر أمناً ولا يوجدُ اقتصادٌ في العالم لديه مؤشراتٌ موجبةٌ في النمو، ما لم تكن السكك الحديد جزءاً من هيكله الداعم".

وأوضح أن "(طريق التنمية) سيوفر فرصاً كبيرةً للتحولات التنموية بعد اكتمال ميناء الفاو والمدينة الصناعية الملحقة به، وسيشكل مساراً جديداً من بين مساراتِ النقل في المنطقة وأن الحكومة اهتمت بمسألة الشراكة البناءة، لأنها عصب الاستقرار والتنمية في العراق والمنطقة".

ونوه السوداني الى أن "العلاقة بين العراق وإيران ستراتيجية، ونعمل على مشروع المدينة الصناعية الحدودية وطرق النقل المشتركة بين البلدين".

وقال: "أثمن دور الإخوة، وزير النقل وكادر الوزارة ومحافظ البصرة وفريقه والمستشار حازم الخالدي وباقي المسؤولين في وزارة الخارجية واللجان والوزارات، على ما بذلوه من جهد استثنائي في هذا المشروع".

وصف النائب الاول للرئيس الايراني محمد مخبر، مشروع خط سكة الحديد بأنه خطة ستراتيجية لإيران والعراق، و"حدث سعيد".

وأضاف مخبر أن هذا المشروع، سيربط السكك الحديدية بين البلدين ومن شأنه أن يكمل طرق النقل الدولية.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية فأن مخبر توجه إلى محافظة خوزستان (جنوب غربي إيران) لتفقد المنافذ الحدودية والمشاركة في مراسيم بدء تنفيذ مشروع الربط السككي التي أقيمت بحضور السوداني.

ووصف مخبر، هذا المشروع بأنه "خطة ستراتيجية لإيران والعراق وتحول في منطقة غربي آسيا"، مبيناً أن المشروع، "سيربط السكك الحديدية بين البلدين ومن شأنه أن يكمل طرق النقل الدولية"، وفقاً لوكالة ارنا الإيرانية الرسمية.

وتابع قائلا: "سيتم استكمال هذا المسار المهم بتعاون البلدين خلال العامين المقبلين، في إطار سياسة تعزيز العلاقات مع الجيران وبعد عامين من المتابعة المستمرة ونأمل أن يكون مصدر خير وبركة لدولتي إيران والعراق وكذلك لدول المنطقة".

واعتبر مخبر ربط خطوط السكك الحديدية الإيرانية بالعراق وامتدادها إلى البحر المتوسط بعد عدة عقود "حدثا سعيدا"، مردفا: "سنشهد قفزة هائلة في التبادل التجاري بين البلدين مع استكمال مشروع الربط السككي".

وعلى صعيد متصل، قال النائب ووزير النقل الأسبق عامر عبد الجبار في مقطع فيديو نشره في صفحته الرسمية على موقع تويتر (X) سابقاً، "ان الربط السككي مع إيران بنقل المسافرين والادعاء كاذب لعدم ورود أي حصرية بذلك".

وأضاف عبد الجبار "كان الاجدر تحديد مواصفات السكة بحمولة محورية ١٥ طنا، وغير ذلك فهو خداع للشعب العراقي".

وأشار الى أن "وضع حجر الاساس أثناء انشغال المواطنين في الزيارة الاربعينية مقصود".

ووصف عبد الجبار، الربط السككي بين العراق وإيران بأنه "رصاصة الرحمة على ميناء الفاو".

السوداني يضع الحجر الاساس لمشروع الربط السككي بحضور نائب الرئيس الايراني

نواب: تقدم ملحوظ في حوارات المياه

□ بغداد / المدى

أفاد نواب بتقدم المباحثات مع تركيا بشأن المياه، داعين إلى استخدام الورقة الاقتصادية في ضمان حصول العراق على حقوقه في حوضي دجلة والفرات.

وقال النائب جاسم الموسوي، إن "الاجتماعات مع الجانب التركي ستكون تمهيدا لزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الفترة المقبلة".

وأشار الموسوي، إلى "تقدم في المفاوضات بشأن انهاء قطع المياه او تقليص حصص البلد في موسم الصيف".

وتابع، ان "محور الحديث واللقاءات عملت على تفصيل الملفات العالقة مع تركيا بخصوص النفط والمياه والتوغل العسكري داخل العراق". ومضى الموسوي، إلى أن "الاجتماعات شددت على مطالبة انقرة باطلاق المياه بصورة طبيعية الى البلد طيلة أيام السنة، فضلا عن الملفات الأخرى التي سيتم التباحث فيها". وعلى صعيد متصل، ذكر النائب علي الجمالي، أن "الحكومة مازالت تعتبر تركيا شريكاً أساسياً بالتعاملات الاقتصادية رغم خروقها المتكررة تجاه العراق". وتابع الجمالي، أن "العراق لا يمتلك غير سلاح الاقتصاد ضد تركيا لإنهاء الخروقات التي تمضي بها في العديد من الملفات". ودعا، إلى "استثمار التردي الاقتصادي الذي تعاني منه تركيا في الوقت الراهن في إطلاق حصص العراق المائية". ونوه الجمالي، إلى أن "تركيا تتبع الأساليب الملتوية تجاه ملف التحركات العسكرية المجهولة وملفي الاقتصاد والمياه أيضاً".

وأكد، أن "البرلمان تحرك عبر كُتب رسمية الى الحكومة من اجل استثمار الورقة الاقتصادية في المفاوضات المقبلة".

وانتهى الجمالي، إلى أن "الكرة الان بملعب العراق لتحديد الشريك الأساسي، من اجل إيصال رسائل الى المواطن العراقي من جهة والحكومة التركية من جهة أخرى".

من جانبه، ذكر النائب حسين حبيب، أن "ملف المياه يحظى بالأولوية في المتابعة والاهتمام خاصة مع ازمة الجفاف الحادة التي ضربت اجزاء واسعة من البلاد خلال ٢٠٢٣ واسهمت المتغيرات المناخية في مضاعفة قلق الرأي العام". وتابع حبيب، أن "اللجان المختصة في البرلمان اجرت لقاءات مكثفة مع الجهات التنفيذية في المحافظات والوزارات المعنية بملف المياه". وأشار، إلى أن "ذلك من اجل اجراء تقييم شامل للوضع لتحقيق ٤ اهداف مهمة أبرزها الوقوف على حجم التحديات وما هي أكثر المناطق المتضررة وماهي الحلول المطروحة وكيفية التنسيق بين بغداد والمحافظات حيال الدعم المباشر".

ولفت حبيب، إلى أن "توفير مياه صالحة للشرب اولوية مطلقة وندعم جهود توفير المياه الخام لمحطات الاسالة".

ومضى، إلى أن "هناك مشاريع مهمة سيتم بحثها مع الحكومة في إطار مساعي تأمين المياه للمحافظات وتجاوز ازمة الجفاف".

واستقبل وكيل وزارة الخارجية للشؤون متعددة الأطراف والشؤون القانونية عمر البرزنجي، أمس الاول، السفير التركي لدى العراق علي رضا كوناي.

وأفاد بيان للوزارة، أن "اللقاء شهد التباحث بشأن نتائج الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد مؤخرا واللقاءات التي عقدها مع المسؤولين العراقيين، وخاصة فيما يتعلق باللجنة المشتركة بين البلدين بشأن المياه وحجم الإطلاقات المائية من الأراضي التركية إلى العراق".

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

ترجيحات بانتهاء أزمة الاحتجاجات في المدينة مع وصول وفد عسكري رفيع

16 تحالفاً في كركوك وأكثر من 400 مرشح في أول انتخابات محلية بعد 2005

□ بغداد / تميم الحسن

من المرجح اعادة فتح الطريق في كركوك بعد نحو اسبوع على غلقه، لحين اجراء تحقيقات في قضية مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني.
ووصل أمس الى كركوك وفد عسكري رفيع لاول مرة منذ قيام محتجين بقطع الطريق في المدينة تزامنا مع تحضيرات الانتخابات المحلية.

وفد عسكري رفيع المستوى يصل إلى كركوك أمس

وتفوح رائحة "الإقصاء السياسي" من تحرك مجموعة من المتظاهرين لمنع الحزب الديمقراطي من العودة الى كركوك، بحسب مصادر سياسية.
وينتظر ان تشارك كركوك، المدينة الغنية بالنفط، لاول مرة في الانتخابات المحلية منذ ٢٠٠٥، وسط تصاعد خطابات التهديد.
وتقول مصادر سياسية في كركوك في حديث لـ(المدى) ان "الاحتجاجات في كركوك هي اول محاولة لإقصاء حزب سياسي في الانتخابات المحلية المقبلة".
ومنذ نحو اسبوع، يقطع محتجون الطريق الرابط بين كركوك واربيل رافضين استلام الحزب الديمقراطي مقرا تابعا له كان قد شغله الجيش.
وتبين المصادر ان "مايجري يتعلق بمخاوف من انفضاح امر بعض الجهات السياسية التي سيطرت على كركوك منذ ٦ سنوات بدون منافس".
وتؤكد ان تلك الجهات خلال السنوات الماضية قامت بالسيطرة على ارض وانشاء نشاط تجاري واسع مع شركاء من أطراف متعددة.
وتتوقع المصادر ان ازمة الاحتجاجات تتجه الى الحل بعد وصول الوفد العسكري الى كركوك، مضيفة: "قد يفتح الطريق مقابل تشكيل لجنة لدراسة عائدية المقر".
ويبدو بحسب المصادر، ان الاطراف التي اشعلت قضية غلق الطريق قد تورطت وهي الان تبحث عن مخرج للازمة.
ووصل أمس السبت، وفد أمني برئاسة رئيس أركان الجيش عبد الأمير رشيد يار الله، الى محافظة كركوك. وذكر بيان لوزارة الدفاع أن "رئيس أركان الجيش يرافقه معاونه للعمليات وقائد القوات البرية، وصلوا إلى قاطع عمليات كركوك للاطلاع على مجمل الأوضاع الأمنية وانتشار القطعات".
وكان محتجون قد ادعوا ان الارض التي يقع عليها مقر الحزب الديمقراطي في أطراف كركوك تابعة للدولة. وتشترك أطراف عربية وتركمانية واخرى من الفصائل في محاولات لتأجيج الشارع ضد عودة الحزب الديمقراطي الى المدنية.
ووفق المصادر المحلية ان "الجهات المعارضة انشأت تجارة ضخمة واستولت على اراضي بالشراكة مع فصائل وأطراف اخرى وهي تخشى اليوم ضياع تلك الامتيازات".
ويدور اغلب الصراع على منصب محافظ كركوك الذي يشغله منذ ٦ سنوات راكان الجبوري عقب انتشار القوات الاتحادية بالمدينة في ٢٠١٧.
وقبل عامين كشف شاخوان عبد الله نائب رئيس البرلمان حاليا، لـ(المدى) عن اتفاق مع رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي على اعادة التطبيع في كركوك.
وفي الانتخابات التشريعية الاخيرة، فاز الحزب الديمقراطي بمقعد في كركوك لأول مرة بعد ان غادر المدينة في اعقاب عمليات ٢٠١٧.
وكانت تسريبات قد تحدثت عن تعهد الإطار التنسيقي اثناء عملية تشكيل الحكومة الحالية، بإعادة مقرات الحزب الديمقراطي.
الى ذلك أكد قيادي في تحالف انتخابي جديد يتزعمه وزير التخطيط محمد تميم، تأييد الاخير لعودة الحزب الديمقراطي الى كركوك.
وقال القيادي في التحالف خالد المفرجي في مؤتمر صحفي عقده امس في كركوك "نحن نؤيد عودة الحزب الديمقراطي الكردستاني الى كركوك لأنه حزب سياسي ومن حقه المشاركة في العملية السياسية في كركوك، لكننا نريد أن تكون العودة بطريقة سلمية وقانونية، وليس بتصادم المواقف السياسية".
وأضاف المفرجي، وهو نائب سابق عن كركوك "ان الاحزاب السياسية التي تعارض عودة الحزب الديمقراطي تريد استغلال الموضوع لأغراض سياسية انتخابية، وهذا أمر سيئ ويعمق الازمة".
وأشار المفرجي الى أنه "على رئيس الوزراء ان يلعب دوراً ايجابياً في حل هذه المسألة وإقناع جميع الاطراف السياسية بعودة الديمقراطي الكردستاني الى كركوك".
واضاف "لدينا العديد من الخيارات لحل هذه المسألة، أحدها رفع القضية الى المحاكم المختصة".
وكان مقطع مصور قد اظهر النائب وصفي العاصي، يتحدث امام المحتجين عند مقر الحزب الديمقراطي في كركوك، رافضا عودة الحزب الى المدنية.
وسبق ان رد وزير التخطيط محمد تميم على العاصي، بعد ان اتهمه الاخير ببيع كركوك.
وقال تميم في منشور على فيسبوك: "النائب الذي ادعى الممانعة (في اشارة الى العاصي) كان من بين المصوتين على المنهاج الوزاري".
واعتبر تميم ان ما قام به العاصي: "ما هو الا تضليل وذر للرماد في العيون وإذا كان هناك اي مساس بوضع كركوك -كما يدعي – فلماذا صوت على المنهاج أصلا؟".
وتجري هذه التطورات في اعقاب استعداد كركوك للمشاركة في الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في ١٨ كانون الاول المقبل.
ويقدر عدد المرشحين في كركوك بنحو ٤٠٠ مرشح، موزعين على ١٦ تحالف وكيان سياسي، مقسم بين العرب والكرد والتركمان.
ويصف نجاة حسين العضو السابق في مجلس محافظة كركوك المشهد الانتخابي في المدينة بانه "يقوم على الاستقطاب القومي، والقائمة التي لا تحشد قوميتها تتعرض للخسارة".
ويشارك العرب في تحالفين اثنين، وهما: التحالف العربي في كركوك برئاسة المحافظ راكان الجبوري، وتحالف العروبة بزعامة النائب العاصي.
اما الكرد فيشارك الحزب الديمقراطي الكردستاني باسمه في الانتخابات الى جانب قائمتين كرديتين إحداهما تضم الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الشيوعي الكردستاني تحت اسم "كركوك قوتنا وارادتنا".
والتحالف الثاني هو تحالف معالم كركوك ويضم كل من الاتحاد الاسلامي الكردستاني والعدل الكردستانية.
اما التركمان فقد انقسموا الى تحالفين، الاول يضم القوميين تحت اسم الجبهة التركمانية برئاسة النائب السابق حسين توران، والثاني اسلامي وهو تحالف الإطار الوطني برئاسة وزير الداخلية السابق والقيادي في بدر محمد الغبان.
ويضم التحالف الاخير التركمان ضمن منظمة بدر، ودولة القانون، وتيار الحكمة، والمجلس الاعلى.
بالمقابل يشارك محمد الحلبوسي رئيس البرلمان في كركوك عبر تحالف القيادة الذي يرأسه وزير التخطيط محمد تميم.
ينافسه تحالفان، الاول الحسم بزعامة وزير الدفاع ثابت العباسي، والثاني صقورنا برئاسة النائب السابق مشعان الجبوري.
وكذلك يشارك في كركوك التحالف المدني الذي يضم الحزب الشيوعي، وتحالف النهج الوطني (حزب الفضيلة سابقا)، وتحالف مدار الذي يضم كتائب الامام علي وفصائل اخرى.
ويشير نجاة حسين الى ان عملية الترويج للانتخابات في كركوك "بدأت مبكرا عبر حملات التبليط ووعود التوظيف وتوزيع المناصب".

الصدر يحذر من ظاهرة الاعتداءات على الزائرين

□ بغداد / المدى

انتقد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس السبت، الاعتداء على زوار الاربعينية الوافدين من الخارج، لافتاً إلى أن جميع الزوار سواسية. وذكر الصدر في تغريدة له تابعتها (المدى)، "تعوّدنا نحن العراقيون على الصراعات العشائرية والقبلية والسياسية والطائفية وما شاكلها".
وتابع، "لكن الغريب الجديد هو افتعال صراعات بين المواكب الحسينية أو بين زوار الإمام الحسين عليه السلام في أربعينيته، كتعدي المنفتحين على الزوار الإيرانيين أو أعلام دولتهم أو تعدي المتشددين على الزوار الخليجيين ولا سيما السعوديين أو أعلام دولتهم على سبيل المثال. أو تعدي موكب لحزب معيّن أو انتماء معيّن على آخر!".
وأوضح الصدر، "فيا ترى أين ذهب شعار: الحسين يجمعنا؟!! كل ذلك من المعيب والمخزي بل والحرام، فالإمام الحسين عليه السلام لكل الطوائف بل لكل إنسان يحب الإصلاح ويبغض الفساد". ولفت، إلى أن "كل من يتعدّى على أي زائر مهما كان انتماؤه أو دينه أو عقيدته أو عرقه أو فكره أو دولته فهو إما بعثي أو يؤيد أفكار الثالوث المشؤوم بتفرقة الصف الإسلامي والإنساني من خلال التعدي على الزوار أو أعلامهم التي تمثل الشعوب لا الدول من أجل التفرقة ونشر الفتن والعياذ بالله بحجج يدعونها كالوطنية والسياسية".
ويواصل الصدر، "وما أكذبهم على الله تعالى ورسوله والعترة الطاهرة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين".
وأكد الصدر، أن "كل الزوار ومن يمشي الى كربلاء في الأربعينية سواسية.. ولا أفضلية إلا بالتقوى. فاتقوا الله ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين. فتقبل الله أعمال الصالحين ولا عزاء للمعتدين". وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي قيام بعض الأشخاص بالاعتداء على زوار وافدين من الخارج.
وذكر بيان لوزارة الداخلية، "في الوقت الذي يتحدث العالم أجمع عن كرم وأخلاق العراقيين في الاستقبال والترحيب بجميع الزائرين القاصدين نحو كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، تداولت بعض مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يظهر فيه اثنان من النفر الضال وهما يقومان بالاعتداء على أحد الزوار الإيرانيين".
وتابع البيان، أن "قوة من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية شرعت بالبحث عنهما ألقت القبض عليهما، واتخذت بحقهما الإجراءات القانونية اللازمة". وأشار، إلى أن "وزارة الداخلية تؤكد أن هذين المعتديين لا يمثلان إلا نفسيهما وأن ما قاما به هو عمل مستهجن ومرفوض جملة وتفصيلا".

اللجنة تقترح تضمينه مواد تمكن السجين من شراء المتبقي من محكوميته

القانونية النيابية: وصول العفو العام من الحكومة وسنسرّع إقراره

□ بغداد / فراس عدنان

كشفت اللجنة القانونية في مجلس النواب عن تلقيها مشروع العفو العام رسمياً من الحكومة، لافتة إلى عزمها تضمينه مواد تفرج عن المحكومين بالسجن لقاء دفعهم مبالغ مالية تصل إلى 10 آلاف دينار يومياً بشرط قضائهم مدة معينة من العقوبة قد تكون ثلثها.
وقال عضو اللجنة النائب عبد الكريم عبطان، إن "مشروع قانون العفو العام قد وصل رسمياً إلى مجلس النواب من الحكومة بعد انتظار وترقب وهذا الامر يعد انفراجا مهما كنا نبحث عنه منذ مدة".
وتابع عبطان، أن "اللجنة القانونية سوف تبدأ بمناقشة القانون بعد الانتهاء من الزيارة الاربعينية، ونحن عازمون على الاسراع في الانتهاء منه".
وأشار، إلى أن "أصل قانون العفو، هو أن الدولة تتنازل عن حقها العام، أما الحق الشخصي للضحايا فهذا ليس من اختصاص الدولة".
وبين عبطان، أن "الشمول بالعفو يقتضي إذا كان في الجريمة حق شخصي تنازل ذوي الضحية عن الشكوى المقامة ضد المتهم أو المدان".
واستطرد، أن "المشكلة التي تواجه البعض من المتهمين او المدانين أنه يدفع الدية المترتبة عشائرياً في ذمته، دون أن يقوم ذوو الضحية بالتنازل".
وتحدث عبطان، عن "لقاء جمعني مع مديرية العشائر في وزارة الداخلية وقد ناقشنا هذا الموضوع المهم وقد وضعت مقترحات له".
وأضاف، أن "مقترحي، هو وضع مواد قانونية تجد حلاً لذوي الضحية الذين يحصلون على مبالغ الدية (الفصل العشائري) ولم يقوموا بالتنازل عن حقهم الشخصي، أما الذين لم يدفعوا الدية فأنهم سوف يدفعون مبالغ بعد قضائهم مدة في السجن قد تكون ثلث محكوميتهم".
وأردف عبطان، أن "المبالغ قد تكون عشرة آلاف دينار عن اليوم الواحد يتم وضعها في صندوق اشبه بـ (صندوق العشيرة) يتم الاستفادة منها في دفع الدية".
وانتقد عبطان، "ارتفاع مبالغ الفصول العشائرية لكونها تثقل كاهل المحكوم أو المتهم لاسيما في قضايا الارهاب تصل إلى 450 مليون دينار أو أكثر من ذلك".
وتابع، أن "السجناء في هذه القضايا العديد منهم تم اعتقاله على اساس الشبهة، بناء على افادة المخبر السري أو اعترافات انتزعت تحت الاكراه".
ومضى عبطان، إلى ان "هؤلاء هم بالأصل ابرياء ولكن يضطرون إلى بيع منازلهم من أجل تخليص أنفسهم، ولذا فأننا نبحث عن حلول لجميع المشكلات المترتبة على ملف وجود الابرياء في السجون".
من جانبه، ذكر عضو اللجنة الآخر محمد عنوز، أن "قانون العفو العام ورد ضمن وثيقة الاتفاق السياسي الذي تشكلت على أساسه حكومة محمد شياع السوداني".
وتابع عنوز، أن "القانون قامت بصياغته الحكومة وأكدت أنه جاء في منهاجها وقامت بارساله إلى البرلمان من أجل تشريعه".
وأشار، إلى أن "سن قانون العفو العام يكون أسوة ببقية القوانين، بأن يتم عرضه على القراءة الأولى بما ورد من نصوص في المشروع الحكومي وبلا تعديلات".
ولفت عنوز، إلى أن "المرحلة التي تليها هي أن يودع القانون لدى اللجنة المختصة التي تتولى تدقيقه وتلقي المقترحات من النواب وجميع الجهات ذات العلاقة".
واستطرد، أن "القانون سوف يتم عرضه تقريره من قبل اللجنة المختصة وهي تمثل القراءة الثانية وتتم فيها مناقشة المقترحات والاخذ بما هو أفضل".
وانتهى عنوز، إلى أن "المرحلة الأخيرة داخل مجلس النواب هي التصويت على القانون بأن يتم اخذ الرأي فيه من قبل الاعضاء وبعدها يتحول للمصادقة والاصدار والنشر في الجريدة الرسمية، والنفاذ".
لكن النائب عن الإطار التنسيقي هيثم الزركاني، نفى "وصول قانون العفو العام إلى اعضاء البرلمان لغاية الوقت الحاضر".
وتابع الزركاني، أن "البرلمان لن يسمح أن يكون هذا القانون ممراً لإخراج الارهابيين أو الملطخة ايديهم بدماء العراقيين أو سراق المال العام وغيرهم من مرتكبي الجرائم الخطرة على المجتمع".
وشدد، على "ضرورة احترام إجراءات وقرارات القضاء بحق المتهمين وعدم التحايل عليها بإقرار قوانين تسمح بإخراج كبار المجرمين من السجون، لما في ذلك من تهديد واضح للأمن الوطني".
وكان اجتماع للرئاسات الأربع قد تضمن التأكيد على تشريع القوانين التي وردت في المنهاج الوزاري، ولاسيما قانون مجلس الاتحاد وقانون النفط والغاز وقانون العفو العام.

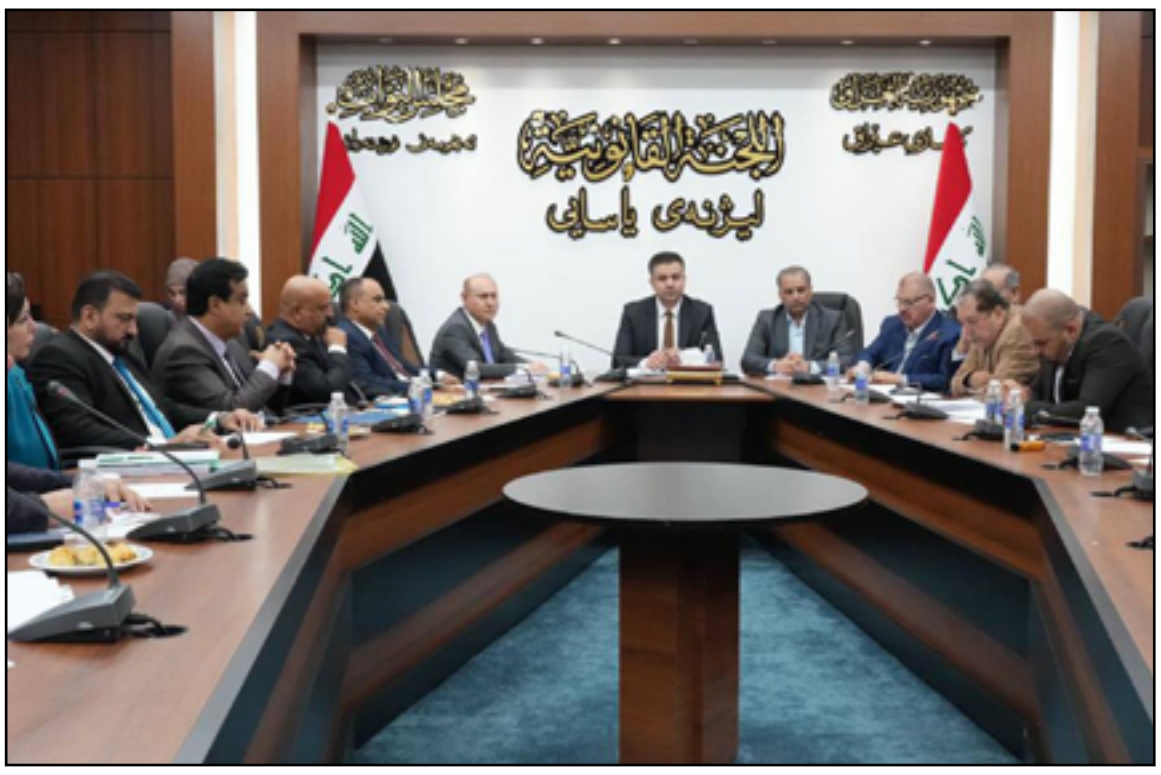

اجتماع سابق للجنة القانونية في مجلس النواب

"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بسبب ارتفاع الحوادث المرورية خلال الزيارة الأربعينية

ذي قار: حملة لفحص المخدرات تشمل سائقي مركبات نقل المسافرين

أطلقت قيادة شرطة ذي قار حملة لفحص المخدرات تشمل سائقي مركبات نقل المسافرين وذلك على خلفية ارتفاع الحوادث المرورية خلال زيارة الاربعين، فيما اعلنت عن خطة لحماية الاحياء السكنية لتأمين الحماية للأحياء والمناطق السكنية اثناء توجه المواطنين لأداء الزيارة. وتأتي حملة فحص المخدرات عقب تسجيل أكثر من ١٥ حادثاً مرورياً في ذي قار منذ انطلاق مواكب سير الزائرين المتوجهين من المحافظات العراقية والدول المجاورة لأداء زيارة اربعينية الامام الحسين في مدينة كربلاء، اسفرت عن تسجيل نحو ١٠٠ حالة وفاة واصابة جراء تلك الحوادث.

مديرية المرور تنشر مفارزها على طريق الزائرين في ذي قار لحمايتهم من الحوادث

□ ذي قار / حسين العامل

وذكر بيان لقيادة شرطة ذي قار تلقت (المدى) نسخة منه، أن "مفارز المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية ومديرية مكافحة مخدرات ذي قار نفذت حملة لفحص الأشخاص للكشف عن تعاطي المخدرات".

وتابع البيان، أن "ذلك تنفيذا لتوجيهات وزارة الداخلية وتزامنا مع حركة نقل الزائرين من والى العتبات المقدسة وازدياد اعداد المركبات التي تقل المسافرين من محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف والى المحافظات وكذلك العكس".

وأشار، إلى أن "الحملة التي جرت وفق وسائل علمية متطورة للكشف عن تعاطي المخدرات، شملت بشكل خاص سائقي مركبات نقل المسافرين بشكل مفاجئ وذلك تفاديا لوقوع الحوادث المرورية وحفاظا على سلامة الزائرين".

وأوضح البيان، أن "الحملة أسفرت عن القبض على عدد من المتهمين وتم اتخاذ الإجـــراءات القانونية اللازمة بحقهم أصولياً".

ونوه، الى "مشاركة المديرية العامة للأدلة الجنائية وقسم الأدلة في ذي قار والمديرية العامة لأمن الأفراد في ذي قار في حملة فحص المخدرات ناهيك عن اسناد قيادة شرطة ذي قار".

وتحدث البيان، عن "قيام مفارز مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية بفحص سائقي عجلات الركاب في سيطرة مدخل الناصرية وبقية السيطرات الخارجية".

وفي ذات السياق اعلنت قيادة الشرطة عن نشر المزيد من القوات الامنية على الطريق الدولي من حدود محافظة البصرة باتجاه محافظة المثنى لحماية الزائرين.

وذكر بيان لقيادة الشرطة، أن "نشر القوات يهدف لتأمين الحماية للطريق ومحطات الاستراحة والمطاعم والمواكب الخدمية وتوفير المناخ الامن لذهاب المواطنين الى محافظة كربلاء المقدسة وعودتهم".

فيما أكد قائد شرطة ذي قار اللواء مكي شناع الخيكاني خلال جولة لمتابعة سير الاجراءات الامنية في الطريق المذكور على اهمية تنظيم حركة سير المركبات والانتباه الشديد والتعامل مع المسافرين بمهنية عالية.

الى ذلك كشفت مديرية شرطة ذي قار عن المباشرة بتنفيذ خطة لحماية الاحياء السكنية اثناء ذهاب المواطنين لأداء مراسيم زيارة الأربعين.

وجاء في بيان لقيادة الشرطة ان "مفردات الخطة تتضمن انتشار الدوريات والمفارز الامنية في الاحياء السكنية ناهيك عن تفعيل الجهد الاستخباراتي".

واشار البيان الى ان "قائد شرطة ذي قار أكد خلال لقائه عددا من الضباط والمنتسبين على اهمية الانتباه الشديد من اجل توفير الحماية للأحياء السكنية اثناء ذهاب المواطنين لأداء مراسيم زيارة العشرين من صفر".

وتابع، "إننا امام مسؤولية امنية وانسانية وعلينا جميعا العمل بروح الفريق الواحد لخدمة وطننا ومحافظتنا وتوفير المناخ الملائم والحماية اللازمة والحفاظ على الامن المناطقي".

وكانت الدوائر الامنية والحكومية في ذي قار قد اعلنت يوم (١٧ آب ٢٠٢٣) عن استكمال استعداداتها لتنفيذ خطة امنية وخدمية واسعة لتأمين الحماية وتوفير الخدمات للزائرين المتوجهين سيرا على الاقدام لأداء مراسيم زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، وذلك بمشاركة أكثر من ١٥ ألف عنصر أمني و١٧٥ مفرزة طبية و٥٤ سيارة اسعاف و٦٤ مركبة حوضية ومئات المركبات الخدمية.

وأعلن محافظ ذي قار عن تعطيل الدوام الرسمي للأسبوع الحالي بمناسبة الزيارة الاربعينية.

وذكر محمد هادي في بيان تابعته (المدى)، أن الإدارة المحلية قررت التعطيل "ابتداءً من يوم الأحد ٣ أيلول ولغاية يوم الخميس ٧ أيلول، باستثناء المصارف والدوائر الخدمية والصحية، والدوائر التي يرتبط عملها بمراسيم الزيارة الأربعينية".

وأشار هادي، إلى "منح مدراء البلديات صلاحيات منح الاجازات لعمال النظافة وموظفي الاقسام الخدمية بما لا يؤثر على سير العمل والنظافة داخل المحافظة".

رد جزء من قيمة كسب غير مشروع بأموال مسؤول في الكمارك

□ بغداد / المدى

كشفت هيئة النزاهة الاتحاديَّة، أمس السبت، رد جزء من قرابة مليار دينار من مبلغ الكسب غير المشروع لمُدان في الهيئة العامَّة للكمارك.

وذكرَت الدائرة القانونيَّة في الهيئَة حسبَ بيان تلقته (المدى) أن "رئيس هيئة النزاهة وجه بتأليف فريق عمل يتولَّى تذليل العقبات والسرعة في اتخاذ الإجراءات؛ لتنفيذ القرارات القضائيَّة واتخاذ الآليَّة المناسبة لردّ قيمة الكسب غير المشروع".

وأشار البيان، إلى "إكمال إجراءات مصادرة عقار بقيمة يشكل جزءاً من قيمة كسب غير مشروع تصل الى (٩،١٦،٠٠٠،٠٠٠) مليون دينار، لمأمور جمرك في الهيئة العامَّة للكمارك، وتمَّ تسجيل العقار باسم وزارة الماليَّة".

وأكد، "إنجاز إجراءات وضع إشارة حجز الأموال المصادرة على قيد مركبة نوع (Jeep) تعود للمُدان".

وتحدث البيان، عن "مفاتحة وزارة العدل؛ من أجل تسمية مُرشَّح من دائرة التنفيذ لعضويَّة فريق العمل الذي يتولَّى مُتابعة وتسهيلَ الإجراءات التنفيذيَّة أمام مُديريَّات التنفيذ".

وذكرت الهيئة في بيان لاحق أن" دائرة التحقيقات أعلنت تنفيذ عمليات ضبط حالات تلاعب وتزوير وإهمال في دوائر التسجيل العقاري والصحة والبلدية وكلية الإدارة والاقتصاد في كربلاء".

وأشار البيان، إلى "انتقال فريق عمل مكتب تحقيق كربلاء إلى مُديريَّة التسجيل العقاري في المُحافظة؛ للتحرّي عن المُخالفات المُرتكبة من قبل مُديريَّة التسجيل العقاري الثانية".

وأكد، "ضبط إضبارة معاملة لبيع عقار؛ على الرغم من وجود قيد مضاف "مُزوَّر" فيها".

ونوه البيان، إلى "رصد مُخالفات مُرْتَكبة من قبل شعبة الموارد البشريَّة في دائرة صحَّة كربلاء، والمتمثلَة بإهمالٍ وعدم مُتابعة الأوامر الإداريَّة الخاصَّة بتنسيب أحد الأطباء للعمل في مستشفى أهلي منذ ثمانِ سنوات، مع أنَّه لا يجوز التنسيب من المستشفى الحكومي إلى الأهلي".

وأورد، أن "الطبيب لم يعمل طوال تلك المُدَّة في المستشفيات الحكوميَّة، مع الإشارة إلى أنه يتقاضى راتبه من دائرة صحَّة المحافظة".

ويواصل البيان، أن "الفريق لاحظ ارتكاب رئيس قسم العلوم الماليَّة والمصرفيَّة في كليَّة الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء لعددٍ من المخالفات".

واستطرد، أن "رئيس القسم قام بإتلاف الدفاتر الامتحانيَّة الخاصَّة بطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بدون تنظيم محاضر إتلاف، فضلاً عن وجود حكٍّ وشطب وفقدان بعض الصفحات في السجلات، وتغيير عدد الوحدات الامتحانيَّة".

وتحدث البيان، عن "ضبط أوليَّات قيام مُدير بلديَّة الحر السابق بتعمُّد إلحاق الضرر بإحدى المُوظفات التي تعمل بصفة أجير يومي".

وذكر، أن "ذلك لقيامه بإنهاء خدماتها دون وجه حق، وبعد إعادتها للوظيفة قام بإصدار أمر مباشرتها في (٩/ ١٢/ ٢٠١٩) خلافا للواقع؛ لغرض حرمانها من الاستفادة من القرار (٣١٥) الخاص بتثبيت المتعاقدين قبل تاريخ (٢/ ١٠/ ٢٠١٩) ممَّا أدَّى إلى ضياع حقها في التثبيت أسوة بأقرانها".

العمل تتوقع تشريع سلم رواتب المعاقين قبل نهاية 2023

□ بغداد / المدى

توقعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أمس السبت، تشريع تعديل قانون سلم رواتب المعاقين قبل نهاية العام الحالي، فيما أكدت وجود مساع حكومية لتشغيل الشباب من هذه الشريحة في القطاعين الخاص والعام.

وأفاد رئيس هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في الوزارة علي الحلو بـ"التنسيق مع وزارة الصحة لتطبيق قانوني الضمان الصحي رقم ٢٢ لسنة ٢٠٢٠ وقانون الهيئة رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣ لضمان تقديم الخدمة للمشمولين".

وتابع الحلو في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، أن "كلا القانونين يؤكدان أن الرعاية الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة تقدم مجاناً".

وأشار، إلى أن "وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعنى كذلك بمنح مقعد في الدراسات العليا للأشخاص ذوي الإعاقة، يتنافسون فيما بينهم على الفوز به في كل كلية". ولفت الحلو، إلى أن "وزارة النقل من جانبها تمنح تخفيضاً على التذاكر الخاصة بشركة الخطوط الجوية العراقية للمعاقين الراغبين في السفر خارج العراق سواء للعلاج أو لغير العلاج، بالإضافة إلى التعيينات".

ونوه، إلى أن "حصة المعاقين من التوظيف بلغت نسبة ٥ بالمئة من الدرجات الوظيفية المستحدثة في جميع الوزارات".

وتحدث الحلو، عن "امتياز مهم جداً للمعاقين، وهو استيراد عجلة مستثناة من رسوم الجمارك والضرائب ومن أية رسوم على شرط أن تكون هذه العجلة ملائمة لطبيعة وعوق الشخص المعاق".

ولفت، إلى أن "البيانات الإحصائية الموثقة لدينا مصنفة حسب الفئة العمرية، فهناك أطفال وكبار سن وشباب معاقون بسن العمل".

وشدد، على "سعي الهيئة لدمج الفئة الأخيرة وتمكينهم في سوق العمل سواء في القطاع العام أو الخاص".

وفيما يتعلق بمشروع قانون سلم رواتب المعاقين الجديد أوضح الحلو، أن "راتب المعين المتفرغ هو ١٧٠ ألف دينار درجة عاشرة من قانون رواتب موظفي الدولة، لكن في حال تشريع القانون الجديد سيكون في سلم الدرجة الثامنة ليرتفع الراتب إلى ٢٦٠ ألف دينار".

وأضاف الحلو، أن "التعديل الآن بالدائرة القانونية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وسيشرع من قبل مجلس النواب قبل نهاية العام الجاري حسب ما وردنا".

واختتم بالقول "فيما يتعلق بتوزيع قطع الأراضي من صلاحية المحافظين والحكومات المحلية، لذلك على المعاقين سواء كان ذكراً أو أنثى مراجعة أقسامنا في بغداد والمحافظات، لأخذ كتاب تأييد معنون إلى دوائر البلدية، لتكون لهم الأولوية بتوزيع الأراضي".

تقلبات الطقس تبدأ منتصف الشهر المقبل

البلاد تدخل في الخريف مع انخفاض طفيف بالحرارة للأيام المقبلة

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة الأنواء الجوية، أمس السبت، عن حالة الطقس في البلاد للأيام المقبلة، فيما توقعت انخفاضاً طفيفاً في درجات الحرارة. يأتي ذلك في وقت، أكد راصدون جويون أن العراق دخل رسمياً في موسم الخريف، لافتين إلى أن تقلبات الطقس والانخفاض الواضح في الحرارة سوف يبدأ منتصف الشهر المقبل.

وذكر بيان لهيئة الانواء الجوية، تلقته (المدى)، أن "طقس اليوم الأحد في المنطقتين الوسطى سيشهد انخفاضاً طفيفاً في درجات الحرارة".

وتابع البيان، أن "درجات الحرارة ستكون مقاربة لما سجلته يوم أمس في المنطقة الشمالية، أما المنطقة الجنوبية فستشهد ارتفاعاً قليلاً في درجات الحرارة".

وأشار، إلى أن" طقس يوم الاثنين، ستكون درجات الحرارة فيه مقاربة لليوم السابق في عموم مناطق البلاد".

ولفت البيان، الى أن "طقس يوم الثلاثاء، سيكون صحواً مع ارتفاع في درجات الحرارة بعموم مناطق البلاد".

ومضى، إلى أن "طقس البلاد ليوم الأربعاء المقبل، سيكون صحواً، وسيشهد ارتفاعاً قليلاً بدرجات الحرارة في جميع مناطق البلاد". من جانبه، قال الراصد الجوي، صادق عطية في منشور تابعتها (المدى)، إن "فصل الخريف مُناخيا حل علينا بداية منذ الأول من الشهر الحالي، ويستمر لغاية بداية شهر كانون الاول".

وتابع عطية، أن "الخريف في العراق هو فصل انتقالي متقلب المزاج، بين أمطار وجفاف، وبرودة وحرارة، ودرجات الحرارة فيه تمتاز ما بين ارتفاع وانخفاض". وأشار، إلى أن "الخريف في العراق ينقسم الى قسمين؛ الاول يبدأ (من ١ ايلول-١٥ تشرين اول) وفيه تستمر الاجواء الحارة ولا توجد فيه تقلبات حادة في الطقس مع انخفاض الحرارة التدريجي خلال الليل. ومضى عطية، إلى أن "القسم الثاني من الخريف يبدأ من (١٦ تشرين اول -١ كانون اول) وفيه تحدث التقلبات الجوية وانخفاض درجات الحرارة التدريجي خلال النهار والليل".

توقع الراصد الجوي علي الجابر الزيادي، في وقت سابق، أن يكون موسم الشتاء المقبل "خصباً ووفيراً" بالأمطار ومماثلا لعام ١٩٩٨. وقال الزيادي، في تصريحات صحافية، إن "الترجيحات تشير إلى ان الموسم المطري المقبل مقارب لموسم ١٩٩٨/١٩٩٧". وأضاف، أن "شكل الموسم الشتوي المطري المقبل سيكون خصباً ووفيراً بالأمطار في مناطق واسعة في شبه الجزيرة العربية ودول الخليج والعراق".

وأشار الزيادي، إلى أن "هناك نسبة ٧٠٪ من مناطق البلاد ستشهد أمطاراً بمستوى المعدل المعتاد ثم إلى أعلى".

ولفت، إلى أن "سقوط المطر سيكون بشكل تدريجي بعد منتصف شهر تشرين الأول المقبل، ويزداد خلال باقي الأشهر".

وانتهى الزيادي، الى ان "هناك موجات برد ستشهدها البلاد في كانون الثاني، أي مطلع العام المقبل". ويتوقع مراقبون أن يكون الموسم الشتوي المقبل مطرياً بامتياز، داعين إلى الاستفادة منه في تعزيز الخزين الستراتيجي في السدود وعدم هدره في الزراعة المفرطة.

يشار إلى أن العراق قد شهد خلال الموسم الصيفي الحالي ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة بوصولها إلى معدلات قياسية تجاوزت الخمسين درجة، وسجلت بعض المدن أعلى نسب للحرارة على مستوى العالم، فيما اضطرت بعض المحافظات إلى تعطيل الدوام الرسمي لأيام، فيما قررت الأخرى تقليص ساعاته.

العراقيون يودعون موسماً صيفياً قاسياً

25 ألف دينار فقط وعناية بالفقراء

مشروع "زهراء" في سعدية ديالى ينجح.. رائدة أعمال جديدة تضيف الجمال لمدينتها

□ السعدية (ديالى) 964

أنشأت زهراء كمال وهي من سكان مدينة السعدية في ديالى مشروعها الخاص ليكون مصدر رزقها وعائلتها، وهو عبارة عن "لوكيشن" وديكورات من الخشب مزين بالورود، مخصص لإقامة حفلات أعياد الميلاد للأطفال وبعض المناسبات التي تقام في الحدائق العامة والمنازل.

زهراء من مواليد العام 1990، وهي خريجة المعهد التقني، وغير متزوجة.

زهراء كمال لشبكة 964:

أحاول كسر العادات والتقاليد بعمل يليق بالفتاة ويوفر مصدر رزق.

تكلف جلسة التصوير مع كل الاستعدادات التي نوفرها 25000 دينار عراقي.

تتكون عائلتي من أمي وأبي وأخي الصغير، ولدينا راتب رعاية اجتماعية لا يكفينا وهو 275 ألف دينار فقط.

من خلال هذا العمل أحاول مواجهة بعض العادات والتقاليد التي تعرقل عمل النساء، وكذلك أوفر مصدر رزق في هذه الظروف الصعبة.

كثير من محيطي انتقدوني في بادئ الأمر، واعتقدوا أن الأمر لن ينجح، وكانوا يراهنون على عدم نجاح المشروع، لكنني نجحت.

أسبوعياً لدي أكثر من 4 مناسبات من أعياد الميلاد أو المناسبات الأخرى وأراعي المحتاجين والفقراء بالأسعار.

والده حاول صنع طائرة قبل عقود

حدّاد عراقي يصنع سيارة من الخردة.. "جيب" جاسم تحمل رقم تلعفر

□ تلعفر (نينوى) 964

تمكّن جاسم الحداد من سكنة بلدة تلعفر غربي نينوى، من صناعة مركبة بواسطة دمج قطع من سيارات أخرى أو ما تُعرف محلياً بـ"الخردة" الأمر الذي كلفه شهرين من العمل.

التفاصيل:

عائلة جاسم معروفة بمبادراتها وأفكارها الابتكارية، أباً عن جد وهم يعملون في مجال الحدادة، ويعرفون بـ "بيت الحدّاد".

الأب حاول صناعة طائرة قبل ثلاثة عقود، إلا أن النظام السابق أجبره على التوقيع على تعهد بعدم تكرار تلك المحاولات مجدداً. كما أن جده كان من أوائل من صنعوا مبردات الهواء في نينوى.

جاسم الحدّاد، صانع السيارة لشبكة 964:

هذه السيارة التي لم أختر لها اسماً حتى الآن – إلا أنها تشبه الجيب- صنعتُها من قطع سيارات أخرى بعد ترهيمها "خردة".

الهيكل الخارجي من تصميمي، وهي تسيرُ بسرعة 100-120 كم في الساعة وبها وصلتُ إلى الموصل وسنجار ومدن أخرى، إلا أنها تحتاج إلى أوراق أصولية تثبت ملكيتها لي لعدم التعرض إلى عرقلة في السيطرات ومفارز المرور.

واجهتُ بعض الصعوبات والتحديات في العمل الذي استمر نحو شهرين إلا أنه تمّ تجاوزها، وعملي فيها كان بشكل متقطع خلال أوقات فراغي، وبالإمكان إنجازُها خلال 20 يوماً فيما إذا تمّ التفرغ لذلك.

اخترتُ لها رقم (1974 العراق – تلعفر) حيث يمثل سنة ولادتي ومدينتي التي اتمنى أن اراها محافظة يوماً ما، وأرى السيارات تحمل اسمها.

ليس من أولويات البلدية!

محال الأجداد هوت بعد 7 عقود في سوق القصابين وسط العمارة

□ العمارة (ميسان) 964

غادر التجار والباعة واختفى زبائن اللحوم الطازجة في مركز مدينة العمارة، إثر انهيار أجزاء من سوق القصابين الذي يعود إلى خمسينيات القرن الماضي، فيما تقول البلدية إنّها لا تفكر في ترميم السوق بل عرضه للاستثمار.

التفاصيل:

يضم سوق القصابين، الذي تأسس عام 1953 في مركز مدينة العمارة، 42 محلاً، بمدخلين يرتبطان بالسوق الكبير جنوباً وبسوق الصفارين شمالاً.

كريم اللامي – صاحب محل قصابة لشبكة 964:

المحل كان لوالدي الذي ورثه عن جدي، وعمل فيه مطلع السبعينيات حتى تركته أنا مؤخراً نتيجة قدم السوق، وتحوله إلى ركام بسبب إهمال البلدية.

حاولنا ترميم المحلات، لكن السقف الواسع للسوق وأجزاء من الجدران متهالكة، وإعادة ترميمها ليست مسؤوليتنا.

ضرغام العريفي – قصاب لشبكة 964:

اشتريت المحل بالمزاد العلني، وبعد سقوط عدد من المحلات المجاورة تركته خشية انهياره، واستأجرت محلاً آخر لكسب قوتي.

عبد المحسن العقابي – كاتب ومؤرخ لشبكة 964:

فكرة سوق القصابين كانت لجمعهم في مكان واحد، وكان السوق ذا حركة تجارية واسعة، تراجعت نتيجة افتتاح أسواق أخرى في المدينة، ما شجع عدد من القصابين على المغادرة.

بعدها تركت البلدية السوق دون ترميم، لينهار الجزء الشرقي منه مطلع الصيف الحالي، وحينها تركه الجميع ليتحول إلى مخازن لعدد من التجار.

رافد العطواني – مسؤول إعلام بلدية العمارة لشبكة 964:

ترميم السوق في الوقت الحالي ليس من أولويات البلدية، ونحاول عرضه للاستثمار لموقعه المميز، ومن الممكن أن يتحول إلى سوق عصري.

بغدادية تدير "طبخة بكرة"

تأثرت بمطبخ سوريا.. أم ديما تجيد أكلات العراق من الفاو إلى أربيل وتتحدى المطاعم!

□ أربيل – 964

جمعت الفتاة البغدادية، آية ليث "الشيف أم ديما"، صاحبة الـ 34 عاماً، وصفات أكلات جميع محافظات العراق في مطبخ بيتها الصغير، لتقدم أشهى الوجبات لزبائنها الذين تعودوا طلب الطعام منها منذ حوالي 16 عاماً.

آية ليث – صاحبة مشروع طبخة بكرة لشبكة 964:

حثتني صديقاتي عن افتتاح مشروعي الخاص في تجهيز الوجبات منذ حوالي 16 عاماً، وخطرت لنا الفكرة خلال دردشة جماعية على الانترنت.

افتتحت المشروع بعد يوم من هذا الاتصال وسميته باسم "تجهيزات أم ديما" وديما هي لعبة طفولتي التي لم تفارقني منذ ذلك الوقت، ولطالما ارتبط اسمي باسم أم ديما، مما دفع بعض الزبائن لشراء الهدايا والمصوغات لديما التي اعتقدوا أنها ابنتي.

أتخصص بالوجبات العراقية والنادرة منها، أطبخ ما يطلبه الزبائن، وأتحدى الجميع بأكلة الدولمة! أطبخ الكبة الحلبية والعديد من الأكلات النادرة مثل التثخانة، محروك أصبعه، ومطبك الزبيدي البصري، القلية، الباجة، والمناسف المصلاوية.

أعمل في مشروعي "طبخة بكرة" بمفردي، وأجهز الطعام من الصباح الباكر ثم أوزعه بسيارة تاكسي، وحلمي هو افتتاح مطعم باسم "أم ديما".

رغم تأثر مطبخنا بمطابخ الدول المجاورة إلا أن أقرب مطبخ للمطبخ العراقي هو الهندي.

تخصصت في السنوات الأخيرة بالأكلات السورية بسبب عملي مع زملائي السوريين، ومؤخراً بدأت تجربتي بتعلم الأكلات الغربية وبدأت أبدع بها أيضاً.

بغداديات: لا غنى عن "الروج والمسكَارة" رغم ما فعله الدولار بالأسعار

□ بغداد – 964

لم تستغنِ بعض النساء عن شراء مستحضرات التجميل الفرنسية والتركية في بغداد، رغم الارتفاع الحاصل في أسعارها بسبب الدولار.

مالك ماضي صاحب محل مستحضرات تجميل لشبكة 964:

كثير من العائلات استغنت عن بعض متطلبات الحياة، إلا أن النساء بقين يشترين المستحضرات رغم ارتفاع أسعارها.

مبيعاتنا في فصل الشتاء أفضل من الصيف، بسبب بدء العام الدّراسي في الجامعات.

جميع المستحضرات لدينا فرنسية وتركية، ونتعامل بالدولار، لذا فإن هناك اختلافاً في الأسعار.

إحدى طلبة الجامعات لشبكة 964:

لا تتخلى طالبات الجامعات عن مستحضرات التجميل، لأنها جزء من أناقة الفتاة.

الفرق الحاصل بالأسعار بسيط وأتوقع أن الألف و ربما الألفين لا تمنع من الشراء.

تصنع من الخشب لا الكارتون التركي

غرف النوم العراقية قوية لكنها ليست جميلة.. والدولار أضرّ الصنعة

□ الدورة (بغداد) – 964

الكثير من النجارين العراقيين هجروا ورشهم لأسباب قالوا إنها متعلقة بتراجع سوق النجارة في العراق؛ لكثرة الطلب على الأثاث الجاهز المستورد والمتوفر بأسعار مناسبة.

علي المالكي "نجار" لشبكة 964:

هناك عوامل كثيرة كانت السبب في ضعف مهنة النجارة في العراق منها، الإقبال الكبير على الجاهز المستورد من تركيا وماليزيا، والذي يكون بسعر أرخص من الأثاث العراقي.

الأثاث العراقي المصنوع في ورش النجارة المحلية أفضل من المستورد بنسبة 90%؛ لأنه يمتاز بالقوة والمتانة.

تصنع الغرف العراقية من خشب طبيعي 100 بالمائة، فيما تصنع غرف النوم التركية من الكارتون والنشارة.

أسعار نجارة غرف النوم العراقية تبلغ نحو مليون ونصف المليون دينار، وقد تصل إلى 8 ملايين، لكنك تستطيع الحصول على غرفة نوم مستوردة بمبلغ 500 دولار، وهناك أغلى حسب الجودة.

ارتفاع سعر الصرف لم يؤثر على شراء الأخشاب؛ لأننا نشتريها بالدينار العراقي، لكنه يؤثر على المواد التي نستخدمها مثل الأصباغ والغراء والمسامير وغيرها من المواد الأولية.

عامر أحمد "نجار": منذ شهر كامل ورشتنا لم تصنع أية قطعة أثاث، خلال عام كامل من الممكن أن نصنع 10 غرف نوم وقد ترتفع إلى نحو 17حسب الطلب.

نعتمد في عملنا الآن على صناعة الخزائن والأسرة، قبل أشهر كنا ننتج نحو 500 سرير في الشهر أما الآن لا يزيد إنتاجنا عن 200 بسبب ارتفاع سعر الدولار.

كرار مصطفى "مواطن": الجميع يعرف بأن ما يصنعه النجار العراقي متين ويمتاز بعمره الطويل، ولكن المواطنين يفضلون المستورد على العراقي بسبب جماليته ورخص أسعاره.

قناطر

من كتاب الذكريات أيضاً

طالب عبد العزيز

يبرد ترابُ الطريق، بعد الظهيرة قليلاً، وتترفق الظلالُ بالعابرين، فيكون الحاج عبد الرزاق والحاج عثمان قادرَين على الوصول، الى حيث يكون أبي في كوخه(سوباطه) الذي على النهر. كان قد أحكم تشييد أخصاصه الثلاثة، فحصر السعف والجريد بأطرمن روط التوت والرمان، وربطها بحبال، يختارها من خوص الفسائل القصير، يسمي واحدها (بَنْدْ)، ويجمعها بْنُودْ، وحين فرغ منه، جعل مدخله من جهة النهر، ليسهل عليه هبوط ميضأته واسباغ وضوئه، وملء جرار الماء قبيل غروب كل شمس، كانت تشرق عليه، وهذا أنا، اصغر أبنائه مامورٌ بجلب إبريق الشاي، وملحقاته مع كيس الكعك على دراجتي الفليبس الحمراء باسرع ما يمكن.

يحدثُ هذا في كلِّ موسم لجنيّ العنب، وبأوانِ نُضج الرُّطب، وبعض أويقات الشتاء أيضاً، حيث يجمع موقدُ الجذوع والاشجار اليابسة الرجالَ الثلاثة، ومن انضمَّ الى مجلسهم. لا اتذكر احاديثهم، لكنني حين كبرتُ وماتوا صرتُ اتذكر بعض ما كانوا يتداولونه، ولم يكن الدين حديثاً عندهم، لكنَّ إقتران الماء الاول بالماء الاخير، ودنو النخل من الترع، أو بعدها عن مماشي الآس، وحراثة الارض في تموز، وكري الانهار في كانون الاول، وغرس القثاء في منتصف آب، وإئبار البرحي (تلقيحه)من الفحول الغناميّة، وغرس الرازقي في الرطب من الارض وتحت الظلال، وجني اللوبياء عند مغيرب كل يوم، ودخول وخروج المدِّ والجزر بحسب دورة الاقمار، وعبث الخنازير باشجار العنب، ومخاتلة الثعالب خلف أقنان الدجاج، واليقين القاطع بيد الرب كثيرة الهطلان والايمان بزرقة السماء في الغد، على تقلبها في الانفس والقلوب، ورائحة الارض مطعّمة بماء الصبر والرضا كانت مادة حديثهم، وهي ما افتقده واستعيده اليوم.

الناس تستعجل جني التمر، فهو كالموز عند الافارقة، لا يحتمل التاخير، وشعارهم في الاودية تلك(مَنْ هرفَ غرفَ) وإذا امتدحوا واحداً بينهم قالوا: (مسحاته هلْ عرضها) كناية عن قوته وشطارته، وإذا وصموا واحداً بالكسل والبطء سموه(ذيخْ) المفردة التي قادتني الى البحث في اصلها فوجدتُ العربَ يطلقونها على من "يدَّعي منفرداً ما يعجز عنه إذا طولب به في الجمع" ومع أنها تعني ذكر الضباع كثير الشعر إلا أنني أجعلها في حيوان الفقمة صفة. هل أقول بأنهم حملوا اللغة الى بساتينهم، وأستودعوها انهارهم وسماواتهم حين صعدوا في الاعالي، هؤلاء الثلاثة، والثلاثين، والثلثمائة، وثلاثة الآلاف، وثلاثة الملايين، من لم يبق منهم، ومن ذهب في التراب، وصارت روحه في الطين والجذور أنطبقوا في المعاجم، كانوا قد حموا اللغة من الفقد والضياع؟

أفاخرُ أصدقائي قائلاً: " أنا متسول معانٍ، وحاصبُ شرور وظلام، وناقف ضوء، ومقتف ظلال، إذا سئلت عن شبر من التراب أجبتُ عن قفيز من الارض، وإذا أخذتني جادةٌ لا أجدني إلا في ذنائبها، وإذا حملني زورقٌ لا أسألُ عن وجهته، إذْ كل الأنهار في ابي الخصيب تأتي إلي، وتنتهي الى مُسناة أبي، ما انا بالغني فأدخل مصرفاً، ولا أنا بالفقير فأجيئ مسجداً، ولا أنا بالغاضب فأشهر سيفاً، لست بركانا فأثور، ولا عالماً فيتبعني المُضلون..لكنْ، جُلُّ ما أريده وأطلبه أنْ أدخل معجماً فلا أراني خارجَه، هذه الارض عجفاء بما يكفي لأختفاء كائن مثلي.

الفاعلية و البنية الإجتماعية:

مقاربة سوسيولوجية

مسلم غالب

في مجال علم الاجتماع، الفاعلية والبنية هما مفهومان أساسيان يشكلان فهمنا للسلوك البشري والعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه. يقدم هذان المفهومان نظرة قيّمة على كيفية تنقل الأفراد في حياتهم، في الوقت نفسه تحت تأثير قوى اجتماعية أكبر. تشير الفاعلية إلى قدرة الأفراد على التصرف واتخاذ القرارات، بينما تشير البنية إلى أنماط العلاقات الاجتماعية والمؤسسات التي تؤثر على الأفراد. التعرف على التفاعل بين الفاعلية والبنية، أمر بالغ الأهمية لفهم تعقيدات المجتمع. دعنا نستكشف هذه المفاهيم وأهميتها في علم الاجتماع، و نتعرف على الأسئلة المطروحة في مجال هذه الإشكالية:

كيف يعرّف علماء الاجتماع ويفهمون مفهوم الفاعلية والبنية في سياق التفاعلات الاجتماعية؟ كيف تتفاعل الفاعلية والبنية وكيف تؤثر كل منهما على الأخرى في تشكيل السلوك الفردي والجماعي في المجتمع؟ أي دور تلعب الفاعلية في تمكين الأفراد من التصرف بشكل مستقل واتخاذ الاختيارات ضمن البنى الاجتماعية؟ كيف تؤثر البنى الاجتماعية، مثل الأنظمة التعليمية أو المؤسسات القانونية، على الفاعلية الفردية وتشكل الفرص والقيود بالنسبة لها؟ كيف يؤثر التداخل بين الفاعلية والبنية على ديناميات الأسرة والعلاقات الأسرية؟ بأي طرق تحدد الفاعلية والبنية الاختلافات الاجتماعية، مثل تلك المتعلقة بالعرق والطبقة والجندر؟ كيف تؤثر القيم والعادات الاجتماعية على الفاعلية الفردية والاختيارات التي يقوم بها الأفراد في سياقات اجتماعية مختلفة؟ كيف يختلف التوازن بين الفاعلية والبنية في الإعدادات التنظيمية الرسمية، مثل أماكن العمل أو البيروقراطيات؟ كيف تؤثر الفاعلية والبنية في التغيير الاجتماعي والنشاط النضالي والحركات الجماعية في المجتمع؟

اختلفت المواقف بين المدارس النظرية في علم الإجتماع منذ نشأته في القرن التاسع عشر الميلادي، بالنسبة لإشكالية الفاعلية و البنية. بدا علم الإجتماع بنيوياً بسبب نظرته الشمولية و لتأثره من الفلسفة التي تركز بشكل عام على المفاهيم الكلية. فيمكن للمتتبع أن يرى البنيوية في آراء: أغست كنت، دوركايم، و ماركس و هم من الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع. أغست كنت كان يبحث عن قوانين شمولية للمجتمع كما القوانين العلمية للطبيعة. و ماركس ركز بشكل واضح على البنى التحتية التي تحدد كل شيء في المجتمع: الفكر، والسياسة، والأخلاق، والثقافة، والعلم..الخ. وأما دوركايم حاول تحديد الظواهر الاجتماعية عن الظواهر النفسية، و كان يعمل جاهداً على إثبات عدم كفاءة علم النفس في تفسير الواقع الإجتماعي. كل هذه المحاولات الفكرية أدت إلى استفحال النظرة البنيوية في علم الإجتماع، ولكن اختلف الحال عندما انتقلت السوسيولوجيا من فرنسا و ألمانيا إلى الولايات المتحدة، حيث ركز جورج هربرت ميد – و هو من مؤسسي علم الاجتماع هناك – على الذات و التفاعلات الفردية في صنع العلاقات الاجتماعية. تم التركيز في المايكرو سوسيولوجي، على دور الفاعلية في بناء المؤسسات الإجتماعية و السياسية و الإقتصادية. وبالمقابل، ركزت الماكرو سوسيولوجي على البنية الإجتماعية.

أدى الصراع الفكري بين المدرستين إلى تشكيل مدارس توفيقية حديثة، تؤمن بالترابط أكثر من التباعد. تمثل آراء علماء إجتماع جدد مثل: بيير بورديو و أنتونى غيدنز، هذه النظرة الترابطية بين الفاعلية الفردية و البنى الإجتماعية. تعبر البنية في الواقع عن الصياغة الإجتماعية والثقافية للعلاقات بين الناس في مجتمعات مختلفة فيما تتعلق الفاعلية بالتفاعلات الفردية. وبالمثل، فإن الاعتماد الكامل على أحدهما لا يعبر عن القيمة الحقيقية لكل منهما، ولكن هي العلاقات بينهما وتواليهما التي تدفعنا إلى فهم السلوك الإجتماعي. وتعتبر الفاعلية والبنية مرتبطتين ترابطا مهما حيث تؤثر الفاعلية على البنية وبالعكس، يمكن للفرد أن يؤثر على البنية ويشكلها بطريقة أو بأخرى، وفي المقابل يمكن أيضاً أن يتأثر الفرد بالبنية. تشمل البنية الإطارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية الأوسع التي تشكل سلوكياتنا الاجتماعية. فهى توفر الشروط والحدود التي يتعامل بها الأفراد ويتخذون قراراتهم. تمثل البنية الاجتماعي الأنماط المنظمة للعلاقات الاجتماعية والأدوار والمؤسسات التي توجه وتحدد سلوك الإنسان.

التفاعل بين الفاعلية والبنية هى عملية ديناميكية. يتنقل الأفراد ويفسرون البنى الاجتماعية، ويستخدمون فاعليتهم لاتخاذ القرارات والتصرف. في الوقت نفسه، يمكن أن تؤثر الخيارات التي يتخذها الأفراد في تشكيل أو تحدي البنى الاجتماعية القائمة. يؤثر هذا التفاعل المستمر بين الفاعلية والبنى في النسيج الاجتماعي، مشكلاً القيم والقواعد والمؤسسات مع مرور الوقت. العلاقة بين الفاعلية والبنية ليست علاقة معارضة بل تكاملية. يمارس الأفراد فاعليتهم داخل البنى الاجتماعية، في حين يتم إنشاء وإعادة انتاج البنى من خلال فاعلية جماعية. توفر البنية، السياق والموارد والفرص للأفراد لتجسيد فاعليتهم، بينما تساهم الفاعلية، في صيانة وتكييف أو تحويل البنى الإجتماعية.

وفي النهاية، فإن فهم العلاقة بين الفاعلية والبنية يعتبر جوهرياً في علم الاجتماع، حيث يعتبر التعاون بين الفرد والبنية هو المسؤول عن النمو داخل المجتمع وتطوره وتغييره، وفي نفس الوقت، تتطلب هذه العلاقة الخلاقة معالجة المشاكل وإيجاد حلول مستدامة.

نحن والغابون

د. عماد عبد اللطيف سالم

الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي، "تشجبان" الحركة الانقلابية في الغابون، لأنّها تُمثّلُ "انقلاباً" على "الديموقراطيّة"، وذلك على الرغم من أنّها أقرّت، وأعلنتَ ببيانات رسميّة مُوثّقة، أنّ انتخابات الغابونَ الأخيرةً(التي جرت يوم 27 أغسطس/آب الجاري، ورفضت نتائجها "المعارضة" الغابونيّة، وكرّست حكم علي بونغو لـ "ولاية" رئاسية "ثالثة") كانت "مُزوّرة"، و تخللتها الكثير من "المخالفات" الجسيمة.

الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي "تُدينان" الحركة الانقلابية في الغابون، وتَحُثّان الجيش على العودة لـ "الحكم المدني"، لأنّ "حراكاً" كهذا يُمثّلُ "انقلاباً" على "الحريّة".

يحدثُ هذا "الشجب"، وتُمارَسُ هذه "الإدانة"، بالرغم من معرفة الجميع التامّة، بأنّ الرئيس المعزول علي بونغو كانَ يحكمُ البلاد بمنظومةِ فسادٍ وقمعٍ هائلة، مع "تبعيّة" مكشوفة للصوص الموارد الوطنية الأجانب، منذ عام 2009، وإلى لحظةَ الانقلاب عليه(30 /أغسطس/ آب الحالي.. أيّ بعد ثلاثة أيّام فقط من اعلان نتائج الانتخابات الأخيرة، المشكوك في نزاهتها).. وأنّهُ قد أدخلَ (كأيِّ دكتاتور عاديّ يحكمُ في مشارق الأرض ومغاربها) تعديلات عديدة على "الدستور"، تمّ بموجبها الغاء حدود ولاية الحكم (حيث استلم "السيّد" علي بونغو السلطة بعد وفاة والده "الرئيس" عمر بونغو، الذي حكم البلاد بدوره منذ عام 1967).. أي أنّ حُكم عائلة "بونغو" للغابون قد استمرّ طيلة 56 عاماً دون انقطاع، و بنجاحٍ "دكتاتوريٍّ" ساحق.

الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي، "تتوعّدان" الغابونيين بـ "حصار اقتصاديٍّ" قاس، وذلك بالرغم من الضّغوط الاقتصاديةً- المعيشيّة التي يعانيها الغابونيون نتيجةً لحُكم عائلة "بونغو".. وبالرغم من أنّ 40% من الشباب الغابونيّين (بين 16 و 24عاماً) عاطلون عن العمل، مع أنّ بلادهم هي رابع أغنى دولة في "إنتاج" النفط على مستوى أفريقيا.

ليست "عائلة" بونغو وحدها هي من تحكمُ "غابون" أفريقيا، وتقودُها إلى مصيرٍ كهذا.

هناك "عوائل" و "رموزَ" أخرى حكمَت(وتحكّمَت) بالعديدِ من البلدان في قارّاتَ أخرى.

وفي جميع هذه "النماذج" و "الحالات" التاريخيةً، كانت الولايات المتحدَة الأمريكية ودول الاتّحاد الأوروبي، تؤسّسان وتُكَرِّسان "أنظمةً" كهذه.. ثُمَّ "تُصمّمان" عمليات سياسية أو عسكرية لتقويضها.. أو "تُدينان" عملية الانقلاب عليها (حسب مقتضى الحال).. وفي كلّ الأحوال كانتا تتوعّدان "الأخلاف" بعواقبَ وخيمة، إذا تجرّؤوا على معارضة نهجهما التقليدي في حماية مصالحهما "القومية" على امتداد هذا العالم.

وفي المُحصِّلة فإنّ الشعوبَ "غير الحيّة"، و"المغلوبة على أمرها"، هي وحدها من تدفعُ الثَمن باهظاً نتيجةً لـ "تبعيتها الاختياريّة" للقوى المُتنفِّذَة في "الخارج"، أو بسبب "ذلّتها الطوعيّة" لتسلُّط حُكّامها في "الداخَل".. إلى أن تستفيقَ يوماً، وتأخذَ بيدها زمام أمرها، ولو بعد حين.

دون ذلك، فإنّ الغابونَ، ونحنُ، وأمثالنا.. سنبقى وحدنا في "الحديقةِ" الخلفيّةِ للآخرين.

هذا إذا تركَ لنا الآخرونَ "حديقةً" في "فنائهم" الخلفيّ.. وسَمَحوا لنا بـ "النوم" فيها.

تقييم الجهود الدولية لمكافحة التغيرات المناخية المتفاقمة

د. كاظم المقدادي

(3 – 3)

الملاحظ ان مؤلفي التقرير قد مزجوا بين التخويف من مشهد كارثي مستقبلا في حالة بقاء الوضع على ما هو عليه، وبين وجود أمل كبير في التعافي- إذا تمكنت دول العالم من توفير الشروط الضرورية لتحقيقه، منبهين الى ان العشرية الحالية مقبلة على مرحلة جد حاسمة، وفي غاية الأهمية، من أجل تحديد وجهة السفينة وقيادتها نحو برّ الأمان، مستعرضين العديد من النشاطات والسياسات التي يمكن اعتمادها وتسريع تنفيذها لتحقيق كل ذلك.وضرورة الاعتماد على البحوث العلمية والمعارف التقليدية لإرساء سياسات التأقلم مع التغيرات المناخية والتخفيف منها.

وبناءً على التزامات الدول بشأن الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري،توقع معدو التقرير أن يتجاوز العالم عتبة الدرجة ونصف الدرجة خلال القرن الحادي والعشرين، وسيكون من الصعب منع تجاوز عتبة الدرجتين. بالإضافة إلى ذلك هناك فجوات عميقة بين الالتزامات والسياسات وبين الإجراءات الفعلية، مما يزيد الوضع سوءًا.

وأكدوا على وجوب خفض الانبعاثات عاجلاً، وتقليصها إلى النصف تقريبا بحلول عام 2030، وأهمية التخلي عن الوقود الاحفوري، وإزالة الكربون، للحد من ارتفاع درجة الحرارة، وصولاً لمستقبل أمن يواجه تغير المناخ، داعين الى التوجه نحو أنماط الحياة "منخفضة الكربون"،الذي من شأنه تحسين الصحة والرفاهية، منبهين الى ان بلوغ ذلك يتطلب الكثير من الجهود وخاصة تمويل مكافحة التغيرات المناخية، ومتطلبات التخفيف والتكيف. وركزوا على أهمية بناء المرونة، للتكيف مع التغيرات المناخية السلبية المسببة للكثير من الخسائر والاضرار. وحذروا من أن إدارة المخاطر تصبح أكثر صعوبة إذا رافقتها أحداث سلبية أخرى، مثل الأوبئة و النزاعات.

وبين التقرير إن اتخاذ الإجراءات الصحيحة الآن يمكن أن يؤدي إلى التغيير التحويلي اللازم لإقامة عالم مستدام ومنصف، لاسيما وان قرابة 3.5 مليار نسمة تعيش حاليًا في مناطق شديدة التأثر بتغير المناخ ويعاني ملايين الأشخاص من انعدام الأمن الغذائي والنقص بالمياه. ويؤثر الاحترار أيضًا على صحة الإنسان ورفاهه مما يؤدي إلى زيادة معدلات الاعتلال والوفيات والأضرار الاقتصادية.

من هنا، يكتسي في هذا العقد التعجيل بالإجراءات الرامية إلى التكيّف مع تغيّر المناخ أهمية أساسية لسد الفجوة بين مستويات التكيّف الحالية ومستويات التكيّف المطلوبة. وفي الوقت نفسه، يتطلب إبقاء مستوى الاحترار العالمي دون 1.5 درجة مئوية، وإحداث تخفيضات سريعة وحادة ومستديمة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في كل القطاعات.

الحل الآني المطروح

قدم التقرير تقييمًا أكثر تفصيلاً لتغير المناخ ومعلومات واسعة النطاق، مركزاً على المعلومات المفيدة التي يمكن الاسترشاد بها في عملية تقييم المخاطر والتكيف والتخفيف وغيرها من العمليات المستخدمة في صنع القرار، لتشكل إطار عمل جديد يساعد في تفسير التغيرات الحادثة في الحرارة والبرودة والأمطار والجفاف والثلوج والرياح والفيضانات الساحلية وغيرها على المجتمع والنظم الإيكولوجية المختلفة، و لتمكين التنمية القادرة على التكيف مع تغير المناخ، وإعتبار الإجراءات العاجلة ضرورة حتمية لمواجهة المخاطر المتزايدة، مؤكداً ان موجات الحر، والجفاف، والفيضانات، تتجاوز حالياً قوة تحمل النباتات والحيوانات، وتؤدي إلى موت أعداد هائلة من أنواع النباتات والحيوانات مثل الأشجار والشعاب المرجانية. وتحدث ظواهر الطقس المتطرفة هذه في آن واحد، فتتسبب في تأثيرات متعاقبة تزداد إدارتها صعوبة وتعرض ملايين الأشخاص لانعدام الأمن الغذائي والمائي الحاد، ولا سيما في أفريقيا وآسيا وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية والجزر الصغيرة وفي المنطقة القطبية الشمالية.

وأكد معدوه أن وتيرة وحجم ما تم إنجازه حتى الآن، والخطط الحالية، غير كافيتين لمعالجة تغير المناخ.

وأن التقدم المحرز في التكيّف حتى الآن غير منتظم، وأدى إلى اتساع الفجوة بين الإجراءات المتخذة وما هو مطلوب لمواجهة المخاطر المتزايدة، وبخاصة في صفوف الفئات السكانية المنخفضةً الدخل.

ونبه العلماء الى إحتمال ان لا تكون كل هذه الإجراءات كافية وسنضطرّ إلى الاعتماد على امتصاص غازات الاحتباس الحراري من الهواء وتطوير تقنيات التحكم في المناخ.ويتطلب التعامل مع تغير المناخ تعبئة جميع قطاعات المجتمع البشري والقيام بالتعاون بينها، والالتزام السياسي، والتمويل، وتطوير التقنيات الجديدة وودّيّة للبيئة وإلى جانب التغيير العميق في السلوك الفردي والجماعي والحكومي بما في ذلك التعاون الدولي. ولن يتم مثل هذا التغيير إلا بالتعبئة الواسعة من خلال التربية والتعليم واستخدام الآليات التنظيمية والاقتصادية.

وإقتراناً بما مر، إعتبرت IPCC ان الحل المطلوب الآني والملح يكمن في التنمية المقاومة للمناخ. وهذا ينطوي على تكامل التدابير للتكيف مع تغير المناخ، مع إجراءات لتقليل، أو لتجنب، انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، بطرق توفر فوائد أكبر. فعلى سبيل المثال:

ان الوصول إلى الطاقة النظيفة والتكنولوجيات يحسن الصحة، وخاصة بالنسبة للنساء والأطفال؛ وستؤدي عمليات إنتاج الكهرباء منخفضة الكربون، والمشي، وركوب الدراجات، والنقل العام، الى تحسين جودة الهواء، وبالتالي تحسين الصحة، وتوفير فرص العمل، وتحقيق العدالة. وستكون الفوائد الاقتصادية لصحة الناس من تحسين جودة الهواء وحدها تقريبًا نفسها، أو ربما تكون أكبر، من تكاليف تقليل الانبعاثات أو تجنبها فيما بعد.

وأكد التقرير التقويمي ان الطريق واضح للمضي قدماً، منبهاً في ذات الوقت بأن التنمية المقاومة للمناخ تصبح أكثر صعوبة مع كل زيادة في الاحترار.وهذا هو السبب في أن الاختيارات التي ستُتخذ في السنوات القليلة المقبلة ستلعب دورًا حاسمًا في تقرير مستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة.ولكي تكون هذه الخيارات فعالة، يجب أن تكون متجذرة في قيمنا المتنوعة، وفي وجهات نظرنا للعالم، وفي معارفنا، بما في ذلك المعرفة العلمية، والمعرفة الخاصة بالشعوب الأصلية، والمعرفة المحلية. ومن شأن هذا النهج السليم ان يُسهل التنمية المقاومة للمناخ، ويسمح بحلول مناسبة محليًا ومقبولة اجتماعياً.

تساؤلات آنية وملحة

الكثير من المشاكل البيئية الساخنة، وفي مقدمتها كيفية الحد من تغول التغيرات المناخية، ولماذا فشلت خطة الحد من ظاهرة الأحتباس الحراري، إضافة الى مطلب العدالة المناخية، وعدم وفاء الدول المتقدمة بإلتزاماتها بتقديم 100 مليار دولار سنويا لتمويل مكافحة تغير المناخ، وضرورة تفعيل صندوق " الأضرار والخسائر" الذي أنشأه COP 27 في شرم الشياخ لدعم الدول النامية المعرضة بشكل خاص لمواجهة التداعيات الخطيرة الناجمة عن تفاقم ظاهرة تغير المناخ، والذي لم يتضح بعد كيفية تفعيله، ولا الدول التي ستدفع الأموال،ولا كيفية تحديد أي الدول معرضة للخطر وتستحق تلقي الدعم المالي من الصندوق، فضلا عن عدم تحديد مقدار الأموال التي سوف تُدفع، الخ، والتي للآن لم تحسم بعد.. كل هذه وغيرها من القضايا الهامة،الآنية والملحة، مطروحة وبإلحاح على المؤتمر الأممي للمناخ (COP28) في دبي..

فهل سيسجل المؤتمر نقلة نوعية تميزه عن المؤتمرات الـ 27 السابقة، وينجح بتحقيق طموحات شعوب العالم، وفي مقدمتها وضع الحلول الجدية، المقرونة بتوقيتات محددة قصيرة الأجل، وبإجراءات عاجلة وفعالة وإلزامية، تسري على جميع الأطراف وتنصف المجتمعات الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية؟

مدارات العشق المحموم حول مجرات الكتب

حنان علي

"أُطلقُ سراح المشابك النحاسية المحفورة كأعمدة مصرية، المتوهجة في ذروتها كأشجار النخيل الملكي، فتهمس الصفحات ببحة مكتومة لا تختلف كثيراً عن هسيس رايةٍ جافةٍ بعد أمسية عاصفة. عبقٌ خشبيٌّ آسر يفوح، مزيجٌ من العراقة و الحلاوة المتآمرة مع كتب الأجداد العتيقة. أقوم دائمًا بمزج أريجِ أي كتاب قديم مع العصر الذي خُطّ فيه، كما لو أن شذاه فاح مباشرةً من تفاصيل حكاية قطعت أشواطًا عبر الزمن طويلة.. طويلة"

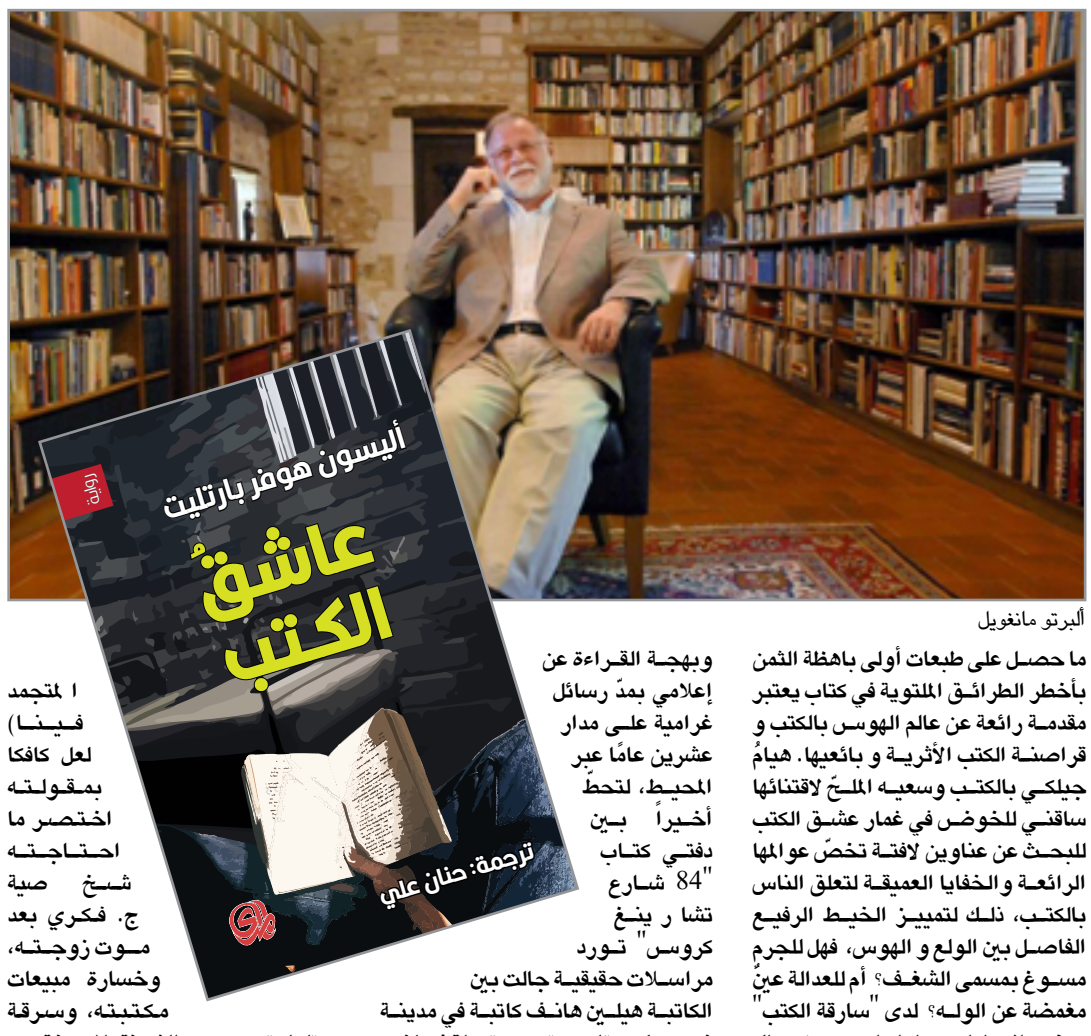

ألبرتو مانغويل

بهذه المقدمة الرائعة استهلت الكاتبة الأمريكية أليسون هوفر بارتليت روايتها "عاشق الكتب" المأخوذة عن قصة حقيقية للصّ محتال مهووس بالكتب يدعى جون جيلكي أراد امتلاك مكتبة للأثرياء بأسوأ السبل، وسرعان ما حصل على طبعات أولى باهظة الثمن بأخطر الطرائق الملتوية في كتاب يعتبر مقدمة رائعة عن عالم الهوس بالكتب و قراصنة الكتب الأثرية و بائعيها. هيامُ جيلكي بالكتب وسعيه الملحّ لاقتنائها ساقني للخوض في غمار عشق الكتب للبحث عن عناوين لافتة تخصّ عوالمها الرائعة والخفايا العميقة لتعلق الناس بالكتب، ذلك لتمييز الخيط الرفيع الفاصل بين الولع و الهوس، فهل للجرم مسوغ بمسمى الشغف؟ أم للعدالة عينٌ مغمضة عن الوله؟ لدى "سارقة الكتب" بعض الإجابات حملها ماركوس زوساك في روايته عن ليزل ميمينجر، الفتاة التي نشب داخلها حب عميق للكتب لدرجة دفعتها لسرقتها. حين أدركت ليزيل قوة الكتابة وتأثير الكلمات لم تتوان عن كتابة قصصها الخاصة في رحلة اكتشاف للذات كسارقة للكتب.

ثمّ توافدتْ حكايات العشق تباعاً محاصرة المشهد أمام ناظريّ برواية "ظل الريح" تلك المحتفية بسيرة صبي كلفه كتابٌ غامضٌ، فأطلقه كارلوس رويز زافون (كاتب الرواية) في رحلة لكشف الحقيقة عن المؤلف والأسرار التي يواريها. تقودنا الأحداث إلى عالم ساحر وقعت أحداثه بين فرنسا وأسبانيا أثناء الحرب العالمية الثانية، واشياً بعدد لا حصر له من الاقتباسات الساحرةً.

لم تتوان جمالية الافتتان بالكتب وبهجة القراءة عن إعلامي بمدّ رسائل غرامية على مدار عشرين عامًا عبر المحيط، لتحطّ أخيراً بين دفتي كتاب "84 شارع تشا ر ينغ كروس" تورد مراسلات حقيقية جالت بين الكاتبة هيلين هانف كاتبة في مدينة نيويورك، وتاجر كتب مستعملة في لندن في 84 شارع تشارينغ كروس خاضت عباب تفاصيل حياتهما الشخصية من جهة، مؤرخة لتاريخ بلديهما من جهة ثانية. كما طالعتُ مراسلات مماثلة في رواية "نادي القراءة الأدبي في جزيرة جيرنزي" بقلمي الكاتبتين ماري آن شافر وآني باروز. حيث تدور أحداث الرواية في إنجلترا بعد الحرب العالمية الثانية، متتبعة حياة كاتبة تبدأ بالمراسلة مع أعضاء نادٍ للقراءة على جزيرة جيرنزي بخطاباتٍ تعرّف جولييت على أعضاء الجمعية و جزيرتهم وذوقهم في الكتب، إضافة إلى تأثير الاحتلال الألماني الأخير على حياتهم. ولشدة افتتانها بقصصهم تبحر الفتاة إلى غيرنسي، وما تجده سيغيرها إلى الأبد.

لا ريب (أن يمسي الكتاب فأساً للبحر ا المتجمد فينا) لعل كافكا بمقولته اختصر ما احتاجته شخ صية ج. فكري بعد موت زوجته، وخسارة مبيعات مكتبته، وسرقة ممتلكا ته الثمينة المكونة من مجموعة نادرة من قصائد بو. الانعزال والانهيار ما أنهاهما سوى ظهور حزمة غامضة في المكتبة منحت فكري الفرصة لرؤية كل شيء من جديد، ذلك كله ضمن رواية "حياة آي. جي. فكري المسرحية" لكاتبها غابرييل زيفين. عدوى السعادة المنشودة ذاتها أصابت كلاي جانون الشاب العامل في مكتبة غريبة، حينما استكشف أسرارها المكرسة لحب الكتب وسعيها للخلود، ذلك في رواية كتبها روبن سلوان بعنوان "مكتبة السيد بينمبرا ذات الـ 24 ساعة"

لم يهدأ بحثي الحثيث عن دواعي التعلق المجنون حتى حطّ برحالي على أعتاب منزل كاتبة انطوائية، تدعى فيدا وينتر استدعت مؤرخة شابة لكتابة سيرتها الذاتية. فما إن فتح الباب أمامي حتى رأيتُ مارغريت الملوّعة بأسرار وألغاز ماضي فيدا، تستكشف قوة السرد وحب الكتب الذي يجمع بينهما. "الحكاية الثالثة عشرة" لديان سيترفيلد رسالة حب للقراءة تبقيك في حالة تخمين وتساؤل، تدفعك إلى البكاء والضحك، لتعيدك لاهثًا وراضيًا إلى ضفاف حياتك اليومية.

لم أخرج تماماً من منزل فيدا الدافئ، حتى حملني على متن مكتبته العائمة، صاحب مكتبة في باريس يدعى جان بيردو، ذلك في رحلة بحث عن الراحة بعد فقدان حبه الكبير، ليقوم و كتبه بمساعدتي والآخرين على التئام جروحهم عبر قوة الكتب والأدب. "المكتبة الصغيرة في باريس" أبدعتها نينا جورج.

ولأن الكتاب كما يقول الجاحظ هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملّك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ولا يعاملك بالمكر ولا يخدعك بالنفاق ولا يحتال لك، فماذا أخبر بصراحته الملكة العظمى؟ ذلك ما ناشدتُ رد ألان بينيت عليه في كتابها "القارئة الغير عادية" وماذا سيحدث حين تطور حب القراءة لدى الملكة إليزابيث الثانيّة وما يثيره من شغب في حياتها وتأثير على علاقاتها بمن حولها.

ولم تلبث يوميات القراءة: تأملات القارئ الشغوف في عام من الكتب أن تبزع بصورة الكاتب والناقد ألبرتو مانغويل أثناء ترتيب مكتبته، والتحدث مع الكاتبين مافيس جالانت وروهينتون ميستري. ليشرع لاحقاً بقراءة انتقائية لـ كونان دويل، مارغريت أتوود، كيبلينغ وغوته. ثم يقوم بالاقتباس من كتّاب أمثال: شاتوبريان، وفيرجينيا وولف، وتشيسترتون، ذلك أثناء الاستمتاع بإعداد القوائم، سواءً لروايات بوليسية مفضلة، أو عن علماء مجانين، أو لأبطال من عالم الأدب ضمن مذكرات تعد منجماً من الذهب، أما شخصيته اللطيفة والمثقفة ستجذب كل من يحبون القراءة والتأمل.

و في الختام حطتّ رحالي عند سفوح رواية "تاريخ الحب" لنيكول كراوس فإذا ما أردتم استكشاف مواضيع الحب والفقدان وقوة الأدب المتجددة فهذا ما تقدمه لنا حكاية داخل حكاية عن كاتبين عاشقين يناضلان للحياة بعدما عاشا فقدان حب كبير.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

مواريثُ الطفولة

الطفولة هي التي تشكّلُ كينوناتنا اللاحقة. الطفولة هي التي ستحدّدُ لاحقاً شكل الكائن البشري الذي ستكونُهُ بكلّ ترسيماته الذهنية والنفسية والعملية. قوانين الوراثة لها أثرها؛ لكنّ شكل الخبرات التي يتحصلها المرء في طفولته هي التي ستصنع صورته المستقبلية. الوراثة مثل منجم خام يحوي معادن ثمينة، والقيّمُ على هذا المنجم هو وحده من يتعامل مع نفائس معادنه: إنْ شاء تركها مدفونة حيث هي، وإنْ شاء إستثمرها في صناعات كثيرة قد تكون استراتيجية خالقة للثروة والسطوة العالمية.

لو قرأنا في سِيَر أعاظم العلماء ومُطوّري التقنيات لعرفنا أنّهم تشاركوا خصيصة متفرّدة: معرفتهم بخصب المواهب التي يحوزون أولاً، ومثابرتهم في تطوير هذه المواهب بجدية وصرامة وعبر وسائل غير تقليدية في الغالب. لم يركنوا إلى تعليم مدرسي تقليدي بطيئ الايقاع، ولم يتركوا مفاعيل الزمن تتلاعب بهم كيفما شاءت. كانوا ذوي حزم وإرادة صلبة وحسّاسية (تكاد تكون مَرَضيّة) تجاه بعثرة الزمن أو تبديده في السخف أو في العبثية غير المنتجة أو في أباطيل آيديولوجية. الطفولة – باختصار – هي نقطة الشروع التي منها تبدأ معالم تضاريس مستقبل الفرد. هذه حقيقة تمتلك مشروعيتها الكاملة في التسويغ والتسبيب. الدماغ البشري ينمو بطريقة تكاد تكون (إنفجارية) في بواكير النشأة الاولى، والطفل يبدأ في إكتشاف مكامن الدهشة في الكون وهو لم يتلوّث بعدُ في مستنقعات الآيديولوجيا الآسِنة أو مايفرضه عليه الواقع اليومي من مواضعات بليدة. الموسيقى مثلاً هي صناعة الطفولة. مَنْ تجاوز الست سنوات الاولى في طفولته ولم يتعلم البيانو أو الكمان أو التشيلو فليئِسْ أمره لاحقاً. لن يستطيع فعل شيء فيما بعدُ. قد يكون موسيقياً عادياً في المستقبل؛ لكنّ الاجادة والصنعة العبقرية لن تكونا من حصّته أبداً. هذا قانون مؤيّدٌ بشواهد كثيرة. يصلح مثال الموسيقى بدرجات قليلة أو كثيرة مع كثير من الحقول المعرفية الاخرى؛ لكنْ يبقى مثال الموسيقى متفرّداً لكونه يشترط تلازماً بين القدرة الذهنية والحركية أو مايسمى بالتناغم العصبي – العضلي. هذا التناغم يقلّ وقد يتلاشى مع الزمن.

تحضرني دوماً أسئلة من نوع: ماذا لو أنّ طفلاً له قدرات شكسبير أو آينشتاين أو موزارت عاش في العراق الحالي وعانى عسفاً وظلماً لأي سبب من الاسباب؟ كيف لاينفجر ويدمّرُ نفسه أو يتحوّلُ إلى طاقة كراهية عمياء تجاه الآخرين؟ هذا سؤال جوهري وليس لعبة ذهنية نتسلّى بها.

عندما حصل الباكستاني عبد السلام على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1979 (بمشاركة إثنين آخرين معه) أشار في كلمته بهذه المناسبة إلى راهبة كانت تعمل في مدرسة خاصة. حصل ذات يوم أن زارت هذه الراهبة المدرسة الابتدائية التي كان يداوم فيها عبد السلام بمنطقة لاهور الفقيرة، وسرعان ماأعجبت بقدرات عبد السلام فأشارت إليه أن يصطحبها بعد نهاية الدوام المدرسي إلى عائلته، وهذا ماحصل. أخبرت الراهبة العائلة أنّ إبنهم الصغير يمتلك نبوغاً فائقاً في الرياضيات والعلوم ويحتاج تعليماً أرقى ممّا يحصل عليه في الوقت الحاضر؛ فتحجّج الاهل بأنهم فقراء غير قادرين على الايفاء بمصروفات إضافية، ثمّ أخبروها متسائلين: ماذا يفعلون بتعليم أرقى لطفلهم وكل الذي يطمحون إليه أن يحوز وظيفة بسيطة في سلك الخدمة المدنية تأتيه ببعض المال الذي يكفي أوده. لم تقبل الراهبة بهذا الجواب وقرّرت أن تأخذ زمام الامر بيدها؛ فحصلت لعبد السلام على منحة خاصة للدوام في مدرسة خاصة في لاهور، ثمّ عندما أثبت ألمعيته حصلت له على منحة كاملة في إحدى أرقى الجامعات البريطانية. ماذا لو أنّ عبد السلام تُرك لحاله؟ كان سيقضي حياته موظفاً بسيطاً، والاهمّ من هذا كانت موهبتهُ ستذوي مع الزمن. هذا هو حال المواهب البشرية: هي ليست أعطيات باقية للأبد، ومالم نتكفلها بالرعاية والتطوير والمثابرة ستنتهي في هاوية النسيان.

لم ينسَ عبد السلام بلده (الباكستان) أبداً رغم أنها لم تكن السبب في شهرته العالمية اللاحقة. لم يكره عبد السلام بلده يوماً ما أبداً؛ بل على العكس ساهم في تطوير قدراته التعليمية والاكاديمية ومشروعه النووي، وعمل على خلق فرص عديدة لابتعاث طلبة باكستانيين متفوقين علمياً إلى أرقى الجامعات الغربية. لم يقابل عبد السلام الاساءة بالاحسان رغم أنّ بلده قابله بالاساءة على أسس عقائدية دينية دفعته دفعاً – وهو الاقرب إلى عالم المتصوّفة– لمغادرة باكستان والعيش في الغرب.

كلّما تذكّرتُ مثال عبد السلام وكلمته في حفل نوبل حضر بذهني على الفور مثال مناقض: إيهاب حسن، المنظر الثقافي وأحد آباء مابعد الحداثة. سيرته الذاتية التي ترجمها الراحل سيد إمام: (الخروج من مصر: مشاهد ومجادلات من سيرة ذاتية) تقطر أسى ومرارة وتكشف عن روح يائسة ومسكونة بالخذلان من كل ماهو مصري. حتى العنوان إختاره حسن بدقة ليكون ذا حمولة دينية تنبئ عن ثقل الواقع وفداحة الخطب الذي تعانيه الروح حتى كأنّ صوتاً ميتافيزيقياً ربّانياً دعاها لمغادرة أرض مصر وعدم الرجوع إليها أبداً.

منذ البداية يكشف حسن في سيرته الذاتية أنّه عندما وضع قدميه على الباخرة التي أقلّته من الاسكندرية في طريقه إلى نيويورك عام 1946 فقد إعتزم ألا يعود ثانية إلى مصر، وهو الامر الذي تحقّق بالفعل. تصوّروا: منذ عام 1946 وحتى وفاته عام 2015 ظلّ حسن وفياً لعهده في عدم زيارة مصر وألّا يراها أبداً. أتساءل دوماً: لماذا هذا القسم المغلّظ من جانب حسن في عدم الرجوع لمصر؟ ألم يتحسّب لمفاعيل التوق النوستالجي من أن تغلبه وتجعله يكسر مااعتزم الاخلاص له في ساعة غضب ربما؟

لم يكن حسن فقير الحال مثل صاحبنا الباكستاني عبد السلام. كان حسن سليل عائلة ثرية ذات حظوة في البلاط المصري. ماالذي حصل إذن؟ أظنّ أنّ علينا الابتعاد عن إجابات سهلة جاهزة على شاكلة: الخيانة، التنكّر لفضائل الوطن، الروح المتغطرسة في مقابل روح إبن البلد (الطيّب)،،، إلخ.

عندما أفكّرُ في مثل هذه الحالات غالباً مايقودني خيالي إلى أطياف الطفولة البعيدة؛ فهناك تتشكّلُ بدايات الوعي ومآلات المستقبل. نحن لانعرف كلّ التفاصيل. ربما يكون حسن قد عانى أمراً في طفولته ترك بصمة لاتمحى في ذاكرته، وتطوّرت هذه البصمة لتصير إصابة نفسية Psychological Trauma ينكسر معها القلب ويُقهَرُ بها العقل وتلتوي فيها الروح.

الخلاص الفردي أهمّ من شعارات خائبة، والطفولة إستحقاقات ومكابدات ومسؤولية أكبر ممّا قد نظن. كلّما جئنا بطفل إلى هذا العالم فنحن بين إحتمالين لاثالث لهما: قد نضيف ثراءاً ومعرفة وإبداعاً للعالم، أو قد نضيف للعالم روحاً معذّبة قلقة وعبئاً لم يكن الفرد ليختاره لو كان له الخيار.

الطفل أثمن بكثير من لحظة متعة قصيرة يسعى وراءها أنانيون جهلاء وقساة لن يرف لهم جفن حتى لو قضى طفلهم حياته في محرقة المكابدة الذهنية أو النفسية التي لايعرفون شيئاً عنها.

تحضرني دوماً أسئلة من نوع: ماذا لو أنّ طفلاً له قدرات شكسبير أو آينشتاين أو موزارت عاش في العراق الحالي وعانى عسفاً وظلماً لأي سبب من الاسباب؟ كيف لاينفجر ويدمّرُ نفسه أو يتحوّلُ إلى طاقة كراهية عمياء تجاه الآخرين؟ هذا سؤال جوهري وليس لعبة ذهنية نتسلّى بها.

موسيقى الاحد

الزوجة الوفية

ثائر صالح

قصة لينا كودينا مع الموسيقي الروسي سرغي بروكوفييف تصلح لأن تكون سيناريو لفيلم ناجح من أفلام هوليوود. سرغي بروكوفييف (1891 - 1953) هو من موسيقيي القرن العشرين الكبار وأكثرهم أصالة وموهبة. ألف عدداً من الأعمال الخالدة في الكثير من الأغراض، منها باليه روميو وجوليت أو قصة بيتر والذئب. غادر الاتحاد السوفيتي في 1918 بموافقة لوناتشارسكي واستقر في الولايات المتحدة أولاً، ثم في ألمانيا ففرنسا قبل أن يعود نهائياً إلى الاتحاد السوفيتي حيث استقر حتى وفاته في نفس يوم وفاة ستالين.

كان بروكوفييف واعياً بعبقريته معتداً بنفسه، علاوة على وسامته، مما جعله محبوباً بين النساء اللائي فُتنّ بمهاراته في العزف على البيانو وعبقريته الموسيقية. تعرف على المغنية الأوبرالية الجميلة كارولينا (لينا) كودينا (1897 - 1989) في قاعة كارنيجي في نيويورك وعاشا معاً وقاما بجولات فنية غنت فيها لينا أغاني بروكوفييف (خمس قصائد، عمل رقم 23) بينما صاحبها هو على البيانو. شكل الإثنان زوجاً مميزاً في الوسط الثقافي والاجتماعي وقتها، وكانا نجوم الصالونات الفنية والأدبية. لكنها بدأت تشكو خشونته بعد فترة، ولم يتزوجا إلا بعد أربع سنوات بسبب حملها بطفله الأول سنة 1923. مع ذلك استمرت في إخلاصها له رغم مغامراته وعلاقتهما الزوجية المتوترة.

رافقته في زياراته إلى الاتحاد السوفيتي واستقراره فيه بعد قراره بالعودة سنة 1936. كان العيش هناك صدمة لها، إذ لم تتوقف مغامرات زوجها العاطفية، وتزامن انتقالها الى الاتحاد السوفيتي مع اشتداد دكتاتورية ستالين وبدء حملات التصفيات الواسعة التي طالت رفاقه وأعدائه على حد سواء. أما بروكوفييف فقد بدأ علاقة غرامية مع الكاتبة ميرا مندلسون (1915 - 1968) بحدود سنة 1938، هجر على إثر ذلك زوجته وأولاده في 1941 ليعيش مع ميرا. حاول بروكوفييف الطلاق من زوجته لكن المحكمة أعلنت أن عقد الزواج باطل لأنه عقد خارج الاتحاد السوفيتي ولم يتم تثبيته في السجلات السوفيتية بصورة صحيحة، بذلك تمكن بروكوفييف من الزواج بميرا في شتاء 1948.

سرغي بروكوفييف

أما لينا فقد اعتقلت بعد بضعة أسابيع بتهمة التخابر مع الدول الأجنبية بسبب محاولاتها الحصول على إذن لمغادرة البلاد التي لم يربطها بها شيء سوى زوج هجرها، وحُكم عليها بالسجن 20 سنة في سيبيريا. لم يطلق سراحها إلا في صيف 1956، وقضت حياتها الباقية في رعاية وحفظ تراث زوجها، خاصة بعد مغادرتها الإتحاد السوفيتي في 1974 (على ما يبدو بمساعدة من يوري أندروبوف رئيس الكي جي بي وقتها، وسكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي بعد وفاة برجنيف).

لم يكتب بروكوفييف مذكراته للنشر لذا كانت صريحة في تقييم الآخرين. وقد ترجم أنتوني فيليبس ونشر المذكرات بين 1924 - 1933 في 2008، عبرها عرف العالم علاقاته بالآخرين ومنهم زوجته لينا من خلال نظارات بروكوفييف الذي يضع مصالحه فوق كل شيء. ولم تتوضح العلاقة بينهما على أسس أكثر موضوعية إلا بعد صدور كتاب سيمون موريسون "حب وحروب لينا بروكوفييف" (2013) الذي وضعه استنادا إلى أرشيف العائلة.

جامعة العلوم الانسانية في روسيا

أ.د. ضياء نافع

توجد جامعات متخصصة لدراسة العلوم الانسانية فقط في العديد من بلدان العالم، بما فيها طبعا في بعض بلدان عالمنا العربي، ولكننا نريد التوقف في مقالتنا هذه عند جامعة العلوم الانسانية في روسيا بالذات، لاننا نتابع مسيرة التعليم العالي الروسي بكل ظواهره الايجابية والسلبيه، وذلك لأننا نظن، ان هذه المتابعة الدقيقة مفيدة لنا، اذ ربما (نكرر – ربما) نستطيع ان نستخلص منها بعض الدروس والاستنتاجات المفيدة في حياتنا الجامعية العراقية، فالاطلاع على تجارب الاخرين في مسيرة التعليم العالي ضرورة (ونحن بشكل عام لازلنا مبتدئين في هدا المجال، فمسيرة التعليم العالي عندنا ترتبط زمنيّا ببداية القرن العشرين ليس الا)، والاطلاع على تجربة التعليم العالي في دولة مثل روسيا يعني، امكانيّة ان نأخذ بنظر الاعتبار ايجابيات تلك التجربة الجامعية (ولكن ليس بشكل تلقائي اعمى، وانما حسب واقعنا و ظروفنا وامكانياتنا طبعا)، وان نتذكّر دائما سلبياتها و نتجنب تلك السلبيات قدر ما نستطيع، وهذه السلبيات ليست قليلة مع الاسف في الجامعات الروسيّة عموما (رغم كل ما قيل ويقال من هذا الجانب المؤيد او من الجانب الآخر المعاكس له، فالاقوال كثيرة ولكن الوقائع هي التي تحدد و تتكلم في نهاية المطاف، وهي التي يجب ان نستند عليها عند التقييم الموضوعي العام لمستوى تلك الجامعات).

بدأ التفكير بتأسيس جامعة للعلوم الانسانية في روسيا في تسعينيات القرن العشرين من قبل بعض اعضاء اكاديمية العلوم الروسية، اذ لاحظ اعضاء الاكاديمية الوهن والضعف (ان صحّ التعبير) الذي اصاب المجتمع الروسي تجاه العلوم الانسانية حصرا، وقرروا معالجة هذا الجانب في المجتمع عن طريق تأسيس جامعة متخصصة تدرس العلوم الانسانية بالذات، وتحاول – بالتالي – الارتقاء بتلك العلوم وتوسيعها، كي تشغل هذه العلوم مكانتها الطبيعية في وعي المجتمع وتؤدي دورها المهم في مسيرته اللاحقة، وهي ملاحظة علمية صحيحة ودقيقة جدا في تلك المرحلة من تاريخ المجتمع الروسي وتشخيص موضوعي للخلل المرعب الذي اصاب الاوساط الاجتماعية الروسية، اذ انهارت الدولة السوفيتية عام 1991(وهو حدث هائل جدا محليا وعالميا!)، ولم تنهض بعد الدولة الجديدة و البديلة (اي روسيا الاتحادية) محلها كما يجب، وهي ظاهرة طبيعية في مثل تلك التحوّلات الاجتماعية الكبرى في تاريخ الامم والشعوب. وهكذا حققت اكاديمية العلوم الروسية افكارها تلك عام 1994 ضمن الامكانيات المتاحة لها آنذاك، واعلنت حكومة روسيا الاتحادية وفق أمر اداري رسمي تأسيس – (جامعة العلوم الانسانية)، وقد تم تسجيل عدة صفات محددة في نفس التسمية تلك، منها – (الجامعة الحكومية الاكاديمية)، فهي (حكوميّة)، اي انها جامعة رسمية تكون الدراسة فيها مجانا، وليست جامعة اهلية خاصة تعتمد على اجور الدراسة وتهدف للحصول على الربح من تلك الاجور (كما يحدث عندنا مع الاسف، وكذلك في بلدان اخرى في العالم، بما فيها روسيا)، وان هذه الجامعة (اكاديميّة)، اي تديرها اكاديمية العلوم الروسية وتابعة لها و وهي التي تشرف عليها، ولا علاقة لها مع اي مؤسسة اخرى. لقد اثبتت تجربة السنوات الاخيرة نجاح هذه الجامعة فعلا، فاعداد طلبتها كانت غير كبيرة، ويستمع طلبتها منذ البداية الى محاضرات يلقيها عليهم اكاديميون كبار متخصصون في تلك العلوم الانسانية، ولا تهدف الجامعة الى (تخريج!) موظفين هنا وهناك، وانما تسعى الى خلق متخصصين شباب في العلوم الانسانية، يعرفون قيمة تلك العلوم وكيفية استخدامها في مسيرة المجتمع الروسي واهميتها لهم ولمجتمعهم.

السؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا التعريف الوجير بجامعة العلوم الانسانية في روسيا هو الآتي – هل يمكن للمجمع العلمي العراقي ان يقيم مثل هذه الجامعة في بغداد؟ والجواب عن هذا السؤال – نعم (حسب اجتهادنا المتواضع)، فالمجمع العلمي العراقي يضم شخصيات علمية رفيعة المستوى، ويمتلك بناية كبيرة في قلب بغداد يمكن ان تستوعب المشروع، وليكن هذا المشروع في بداية مقتصرا على الدراسات العليا فقط، اي ان تكون هذه الجامعة مخصصة للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه ليس الا، وان تكون اعداد طلبة الدراسات العليا هؤلاء ضمن الحد المعقول وفي اطار الاختصاصات المتوفرة في المجمع العلمي العراقي، مثل اللغة العربية، او الادب العربي، او التاريخ، او الفلسفة، او الاقتصاد، او علم الاجتماع. او علم النفس... الخ، ومن المؤكّد، ان ادارة المجمع العلمي (ذات التجربة الغنيّة) تستطيع تنظيم هذه الدراسة حسب الضوابط الجامعية المعمول بها في العراق من طريقة قبول الطلبة واعداد كورسات دراسية وامتحانات شاملة واشراف علمي على الاطاريح من قبل المتخصصين المرتبطين بالمجمع ومناقشة تلك الاطاريح.....

ان خطوة تأسيس جامعة خاصة للعلوم الانسانية باشراف المجمع العلمي العراقي ستكون الاجابة العلمية الحقيقية على هذا (السيل!) من الجامعات الاهلية، التي (غمرت!) العراق في السنين الاخيرة، والتي زادت من مشاكله المتشابكة، اضافة الى (السيل الهائل الآخر!!!)، الذي غمرنا ايضا من جامعات تجارية او شبه وهميّة تأتينا الى بيوتنا عبر اجهزة الكترونية (ليلا ونهارا!).

يا رجالات العلم في المجمع العلمي العراقي العتيد، اتمنى ان تحاولوا دراسة هذا المقترح واتخاذ قرار مناسب بشأنه، فجامعة مثل تلك ستؤدي الى بناء جسر فكريّ صلب بين المجمع العلمي والمجتمع العراقي يربط علومكم بابناء مجتمعكم، ويمكن له ان يساهم في اصلاح مسيرة التعليم العالي في العراق.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
3 September 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
□□□عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية□

الطقس

بغداد / □□ □□ - □□ □□ | الموصل / □□ □□ - □□ □□ | أربيل / □□ □□ - □□ □□
البصرة / □□ □□ - □□ □□ | الرمادي / □□ □□ - □□ □□ | النجف / □□ □□ - □□ □□

ياس خضر يلقي التحية الأخيرة على محبيه في بغداد

شيع العشرات صباح امس السبت، جثمان الفنان االراحل ياس خضر، الذي وافته المنية مساءامس الاول الجمعة، عن عمر ناهز □□ عاما بعد معاناة مع المرض. وانطلقت مراسيم التشييع من مبنى نقابة الفنانين العراقيين وسط بغداد بمشاركة نخبة من الفنانين العراقيين البارزين. وقد رافقت عدسة (المدى) مراسيم التشييع الرسمية التي حضرها مندوب عن رئيس الوزراء الدكتور عارف الساعدي المستشار الثقافي لرئيس الوزراء وعدد من المسؤولين والفنانين.

□ متابعة المدى

وكانت نقابة الفنانين نعت في بيان □رحيل صوت الأرض□ الفنان ياس خضر □الذي وافته المنية إثر مرض عضال□. وجاءت وفاة ياس خضر بعد ساعات قليلة من رحيل الشاعر الكبير كريم العراقي عن عُمر ناهز الـ٦٨ بعد معاناة طويلة مع مرضً السرطان.

وقبل أيام، تراجع الوضع الصحي للمطرب العراقي ياس خضر، الذي كان يرقد في المشفى منذ حوالي الأسبوعين، حيث تم نقله من مشفى «ابن سينا» المختص بأمراض القلب في العاصمة بغداد إلى مشفى «مدينة الطب» ببغداد أيضا، حيث تم وضعه على الفور في غرفة الإنعاش، لأنه يعاني صعوبة بالغة في التنفس من دون أجهزة طبية.

ويعد المطرب ياس خضر ركيزة قوية جداً من ركائز الأغنية العراقية الأصيلة، حيث له المئات من الأغاني التي لحنها ملحنون عراقيون وعرب، وباتت معظم أغانيه تعد من روائع الغناء العراقي الأصيل، لأنه كان يحرص على غناء الأغاني الطربية، الأمر الذي جعل أغانيه تحظى بشهرة كبيرة داخل وخارج العراق، وهو حتى قبل دخوله إلى المشفى خلال أزمته الصحية الأخيرة كان يتهيأ لتسجيل ٣ أغاني جديدة. ويمتاز المطرب ياس خضر بتعاونه مع الملحنين الشباب، حيث يحب التنوع في أعماله الغنائية.

وقدم وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد فكاك البدراني التعزية والمواساة إلى الأوساط الموسيقية وأسرة ياس خضر، ونقابة الفنانين والأسرة الفنية جميعاً، بوفاته بعد تدهور حالته الصحية، مُعرباً عن أسفه لرحيل قامة طربية عراقية شامخة.

وتابع البدراني في بيان له □كان للراحل أثر كبير تركه في المشهد الغنائي العراقي، بكلمة صادقة ولحن أنيق، وصوت يصدح في سماء الطرب العربي، أصبح من خلاله صوتاً للأرض ورسالة فنية إلى كل العالم□.

ونعى رئيس الفرقة الوطنية للتراث الموسيقي العراقي، المايسترو علاء مجيد، رحيل خضر قائلاً □نم قرير العين أبا مازن الحبيب□، مكملاً، □وداعا ياس خضر□.

كما نعت الأوساط الثقافية والفنية والشعبية والسياسية الراحل، بينما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع صوراً ومقاطع فيديو لمجموعة من أغانيه، معتبرة أن رحيله خسارة للبلاد. وقال المدون حمزة السراي: □ياس خضر مات الجسد، وسيهزنا الشوق لروحه التي تصدح بذاكرتنا ومسامعنا من خلال أغانيه الخالدة، والتي أسميها ملاحم ممزوجة بنا، مع جيل عاش الأيام الحلوة والمرة، ويذكرنا بكل شي جميل في بلادنا وأحبتنا الذين يستذوقون الحزن الجميل، والذي لا يفهمه ويستشعره إلا أبناء هذه الأرض□. ولده مازن ياس خضر قال ان رحيل والدي شكّل صدمة وفاجعة كبيرة للعائلة ولمحبيه، منذ دخوله المستشفى كنت معه، وعانى من مشكلات في القلب، فضلاً عن هبوط حاد في ضغط الدم، وصل إلى درجتين، ولم يستطع الكادر الطبي إنقاذه، رغم الجهد الكبير الذي بذله خلال الأيام الماضية.

فيما اكد الفنان رضا الخياط، ان رحيل ياس خضر سيترك فراغا كبيرا في الساحة الغنائية، نأمل أن يعوضه الجيل الجديد. واضاف الخياط: □كان بمثابة أخ وصديق، قدّم الكثير خلال مسيرته الطويلة التي استمرت لأكثر من ٥٠ عاماً، وجمهوره توزّع على أجيال متوالية، منذ السبعينيات وحتى الآن□.

وكتب الموسيقي نصير شمة: □لا أودع ياس خضر بل ألقي عليه السلام.. لروحه التي أغدقت الفرح على ملايين العرب. لمن أسميناه صوت الأرض واستمعنا إلى صوته ونحن نعبر بالآه مرارا، ذلك الصوت الذي وجدنا أنه يعبّر عن دواخلنا في حزنها وفرحها. ياس خضر يرحل بعد ساعات قليلة من رحيل كريم العراقي، كأنهما على موعد لأغنية.. لن أقول وداعا، إذ إننا سنبقى على مواعيد لقاء؛ صوته الذي نلتقيه وأغنياته التي تصافح آذاننا. ياس خضر ذلك الفنان الحقيقي والجميل الذي ترنمّ به العرب من المحيط إلى الخليج سيبقى صوت الأرض ورنتها العتيقة المصقولة بوجع ابن الرافدين، ياس خضر الصوت المعجون بقهوة الديوان وماء الفرات□.

من جهة اخرى انتقد فنانون ومحبون للفنان ياس خضر إقامة تشييع رمزي للفنان الراحل، إذ كان من المفترض أن يكون جثمانه حاضراً.

مصدر في نقابة الفنانين أشار إلى أن عائلة خضر سارعت في دفنه بعد وفاته مباشرة، ما تعذّر إقامة تشييع لجثمانه، والاكتفاء بالتشييع الرمزي.

ياس بن خضر بن علي القزويني الحسيني، مطرب عراقي من مواليد مدينة النجف عام ١٩٣٨، يعتبر أحد أبرز مطربي جيل السبعينيات في العراق.

بدأ مسيرته الفنية عندما التقى لأول مرة الملحن محمد جواد أموري، وأثمر اللقاء أغنية □الهدل□، التي لقيت نجاحا كبيراً حتى أنه لقب □مطرب الهدل□. وغنى بعد ذلك أغنية □أبو زركة□ ولكنها لم تلق شهرة الأغنية الأولى.

التقي ياس خضر بالملحن كمال السيد وقدما سوياً أغنية □المكير□ التي ألف كلماتها الشاعر زامل سعيد فتاح، وتم بثها من خلال إذاعة صوت الجماهير. وظل ينتقل من ملحن إلى آخر فتعاون مع نامق أديب ليلحن له أغنية □تايبين□ التي لاقت نجاحا كبيرا. وظل ياس ينتقل من ملحن إلى آخر ليكون أداء حنجرته فيقدم أغنية (ولو تزعل) ثم إلى الموسيقي نامق أديب القليل الإنتاج ليعملا لحن (تايبين)، التي انتشرت سريعا لتصبح على كل لسان ثم يعود بعدها لأحضان القرة غولي الموسيقية لتكون (جذاب) لحن الموسم بعدما أدتها المطربة مائدة نزهت ولم تلق تذوقا جماهيريا ويمضي مشوار ياس خضر مع رحلاته وصولا إلى بقاع بعيدة عن العراق إذ وجود الجاليات العربية والعراقية في لندن وأستراليا وأميركا بعد أن صار له جمهور كبير ومحبون في كل دول الخليج العربي. بدأ ياس خضر حياته قاطعَ تذاكر في مستشفى أبو صخير بالنجف تحول إلى نجم للغناء العراقي واحد سفرائه المعتمدين في العالم والوطن العربي حتى بات علامة مضيئة في سماء العراق.

اقــرأ

مستر ريبلي الموهوب

صدرت حديثا عن دار المدى رواية □مستر ريبلي الموهوب□ للروائية الامريكية باتريشيا هايسميث، ترجمة رشا صادق، وتعد هايسميث من اشهر الروائيات الامريكيات كتبت العديد من القصص القصيرة والروايات، حولت اعمالها الى افلام سينمائية ومنها روايتها غريبان في قطار التي صدرت ترجمتها عن دار المدى وقد حولها الى فيلم سينمائي من إخراجه ألفريد هيتشكوك. أما مستر ريبلي الموهوب فإنه رجلٌ غير معروف أراد ألّا يكون مشهوراً، بل وبكل بساطة أن يكون شخصاً آخر.

العمود الثامن

▪ علي حسين

أحلام الغرباء

رحل كريم العراقي غريباً عن بلاد كتب لها عشرات قصائد الشوق والغزل، وقبله بستين عاماً رحل السياب غريباً. ضمت قائمة الغرباء أسطوات الثقافة العراقية، الجواهري، غائب طعمة فرمان، عبد الوهاب البياتي، نازك الملائكة، علي الشوك، خالد القشطيني، رفعت الجادرجي، مصطفى جمال الدين، شمران الياسري، سعدي يوسف، مؤيد البدري سركون بولص، صلاح جياد، فوزي كريم، مؤيد الراوي، مظفر النواب، بلند الحيدري، واعتذر لان قائمة الاسماء طوية وتطول كل يوم . جميعهم كانوا يدقون باب الوطن مثلما كتب الغريب شاكر السماوي، لكنهم عاشوا غرباء ينظرون ان يفتح الوطن لهم بابه ، كانوا جميعا مغرمين بما يقدمون، سواء في الشعر، أو الكتابة أو الموسيقى أو المواقف الحياتية، يعتقدون أن الثقافة والفن سيصنعان بلداً يكون ملكاً للجميع، وإنساناً يبذر المحبة والرفاهية، يحلمون ببلاد تنشد المستقبل، فاذا بساسة الصدفة الذين اطبقوا على انفاس الناس والعباد منذ عقود يصرون على أن يستبدل العراق التنمية والعدالة الاجتماعية ، بالانتهازية واللصوصية، وأن يخلع العراق ثوب الحياة برداء الخراب والفضيلة الزائفة، يتبارون ، ساسة مهنتهم الوحيدة ذبح السعادة والفرح ووأدهما في مقبرة الظلام. كانوا يريدون بلاداً ناهضة اسمها العراق، فاذا اليوم نسمع من يسخر من كلمة العراق.. أرادوا بلاداً تزدهر بها لجان العمل والخير، فاذا بنا نؤسس لجانا للنزاهة والمحاصصة،عجيب هذه البلاد التي يرى أهلها أن ماضيها أفضل من حاضرها، وأن مستقبلها مجهول، وأن السياسة تحولت فيها من مهنة لخدمة الوطن، الى مهنة لخدمة المصالح ، فاذا الوطن يوضع اليوم في الخانة ماقبل الأخيرة في تفكير العديد ، فهو يأتي بعد العشيرة والمذهب والطائفة. كان كريم العراقي يدرك أن قصائده ستفرح العراقيين، لكنه لم يكن يعلم أن المشهد الأخير من حياته سيحزن الملايين، ومثلما نتأمل في قصائده وافراحه وأحزانه وذكرياته، نتذكر ذلك الفتى النحيل الذي حطّ الرحال في مبنى الإذاعة والتلفزيون ليقدم قصيدته □جنة جنة جنة.. والله ياوطنا□، شاعر شيّد لنفسه بساتين من القصائد التي تغنّت بالأمل والحب والجمال. قصائد تحمل غنى الأمنيات، يصوغ منها صورة لوطن جديد، بوسع الآمال اسمه العراق، وحلم أن لا يعيش غريباً مثلما عاش السياب.. وأن لا يصرخ سدى.. عِراقُ، عراقُ.. ولا يردُّ سوى الصدى.

يغيب كريم العراقي وتطوى معه صفحة من الجمال، فالحاضر الذي نعيشه يحيط به الخراب، بلا لون ولا طعم، ونبحث عن الذين صنعوا لنا الفرح، لأن الذين نعيش معهم اليوم لا يجلبون لنا سوى الهم والغم ومفردات السيدة والانبطاح. ونتمنى أن نُصبح دولة سوية تكرم الذين يستحقون التكريم، ولا تنشغل بالبحث عن اخبار الشيخ علي حاتم السليمان.

يقول المؤرخ اريك هوبزباوم :□ لا يمكن فهم هذا العالم ، من غير أن نفهم الأحلام التي راودت الشعوب. وكذلك الخيبات التي حاصرته □ .. وها نحن محاصرون بالخيبات

كان له حضور متميز في معرض المدى

رحيل كريم العراقي صاحب أجمل القصائد المغناة

رحل اول امس الى دار الأبدية الشاعر كريم العراقي، بعد معاناة مع مرض السرطان في احد مستشفيات أبو ظبي. ولد في محلّة الشاكرية في صَوب الكرخ ببغداد، ونال دبلوم علم النفس وموسيقى الأطفال من معهد المعلمين في بغداد. عمل معلما في مدارس بغداد لعدة سنوات ثم عمل مشرفا متخصصا في كتابة الأوبريت المدرسي. بدأ الكتابة والنشر منذ كان طالبا في المدرسة الابتدائية في مجلات عراقية عديدة منها: مجلتي والمزمار، تنوعت اهتمامات كريم، وشملت كتابة الشعر الشعبي والأغنية والأوبريت والمسرحية والمقالة، فضلا عن اهتمامه بالثقافة والأدب منذ أن كان طالبا في مرحلة الابتدائية لأنه كان كما يبدو عبقريا.

□ متابعة المدى

عرف في مجال كتابة الأغنية فكانت البداية عام 1974 في أغنيتين للأطفال (الشميسة) و(يا خالة يالخياطة) قدمها وهو طالب في المرحلة المتوسطة، ثم قدم العديد من الأعمال الناجحة ولازم من عام 1987 وحتى وفاته صديقه ورفيق دربه الفنان كاظم الساهر حيث بدأت هذه العلاقة في المسرح العسكري، وكانت أول أغنية في مسلسل (شجاهه الناس). ولكاظم الساهر ما يربو على خمسين أغنية كتبها له الراحل، وكانت الانطلاقة الحقيقية (للعراقي) مع الساهر في مصر، ومن خلال وجوده في القاهرة ثم التعامل مع الفنانين العرب (ديانا حداد. فضل شاكر. عمر العبدللات. سميرة سعيد -محمد منير - هاني شاكر. اصالة نصري. صابر الرباعي . وآخرين) وكذلك لمطربين عراقيين مغتربين منهم (رضا الخياط - ماجد المهندس. عادل مختار. رضا العبد الله) وغيرهم. وفي عام 2005 كان (لكريم) كاسيت بصوته لأول مرة لشركة روتانا بعنوان (دللول) وهذه هي أبرز قصيدة في المجموعة يؤديها الشاعر المبدع (كريم العراقي) توضح حبه للعراق مع عزف منفرد للعود.

وللراحل الشاعر كريم العراقي العديد من الإصدارات الأدبية، في الشعر والمسرحية والرواية، إضافة الى الألبومات الغنائية التي كتب كلمات الكثير منها. وحصل خلال مسيرته على عدد من الجوائز منها: جائزة منظمة اليونسيف لأفضل أغنية إنسانية عن قصيدة (تذكّر) التي لحنها وغناها الفنان كاظم الساهر، وجائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية عام 2019م.

وقد كان للشاعر الراحل كريم العراقي حضور متميز في معرض المدى للكتاب في أربيل، حيث كان ضيف شرف على المعرض، حيث شارك في العديد من فعالياته والقى عددا من قصائده في هذه المناسبة، كما كان له الدور ذاته في معرض العراق الدولي الذي أقامته المدى واسهم بشكل فاعل في الكثير من مفرداته، ومنها اغنية افتتاح المعرض الذي اقين قبل عامين بعنوان (الأسود والأبيض).

هذا ونعى الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق الشاعر كريم العراقي، في بيان جاء فيه:

الرحمة لروحه الطاهرة، وخالص العزاء لأهله ومحبّيه وللوسط الثقافي العزيز، والمواساة موصولة للكاتب المسرحي الأديب د.رحيم العراقي شقيق الراحل العزيز، وعضو اتحاد أدباء العراق. كما نعى ينعي متحف الاعلام العراق الفنان كريم العراقي الذي اسعدنا بفنه لسنوات عديدة.

وبدورهم نعى المثقفون العراقيون الشاعر الراحل بكلمات يملأها الحزن على رحيله، في صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

فقد كتب الفنان التشكيلي الكبير فيصل لعيبي: رحل كريم وبقيت كلماته، ستودعك شمس عراقك، ويسجيك ليله في تربة الرافدين وتغطيك نجوم سمائه. وتهش من حولك سعفات النخيل.

فيما كتب الكاتب والمفكر رشيد خيون: انتقلت إلى بغداد 1970 - 1971 لاكمال الثانوية العامة، ثانوية قتيبة، فوجدت كريم عودة من طلاب صفي، وحينها لم يبدأ بنشر الشعر الشعبي ولا معروف بيننا بقوله، لكنه كان شغوفا به، وعند العطل اغادر إلى منطقتي الجبايش، فأحمل له قصائد من الشاعر مجيد جاسم الخيون، وكان من أوائل شعراء القصيدة الشعبية، وبعد العام الدراسي نفسه كتب كريم قصيدته الأولى وقرر ارسالها إلى مجلة □المزمار□، الخاصة بالأطفال، واخذ رأينا بالتوقيع الذي ينشرها بهِ، هل كريم العماري أم العشيرة، فطُرح أن يكون كريم العراقي، وكان كذلك ثم اشتهر بقصيدة قرأها بعد سنتين في نادي التعارف، في وقتها كان رئيس النادي عبد الرزاق عبد الواحد لا يزال شيوعيا، والقصيدة التي قرأها: □بهيجة يا بهيجة خيطي ثوبي□، وقُدم بلقب العراقي أيضا، فصار كريم العراقي واستمر، حتى ظهر شاعر مغنين اشتهروا بقصائده، وانقلب الحال فصرتُ أحمل قصائد كريم إلى مجيد، وكان يعجب بها ويتوقع له مستقبلا باهراً في القصيدة الشعبية، ومجيد في الشعر الشعبي كان كالجواهري في الفصحى. وكتب الروائي كاظم الحسوني: الصديق الكابتن كريم العراقي.. قلب معجون بصدق نادر وعاصف.. نسيج خاص تجانس و اجتمع فيه دفء الانسان، وذكاؤه، وتلقائيته.. كما نلمس فيه نقاء الأطفال وعفويتهم ومرحهم..

أما المسرحي والاعلامي ظافر جلود فقد كتب: بمزيد من الحزن والاسى انعي صديقي ورفيق الغربة والترحال الشاعر الصديق الاخ الصوت الهادر عشقا ومحبة لوطنه واهله.. كريم العراقي المميز بجمال كلماته وخلقه ومحبته للجميع.. فقدنا اليوم الجمعة درة من درر الشعر ونخلة عراقية باسقة حمل اوجاع وهموم الوطن فوق كتفيه وهامته ومشاعره فأن تحتها وثقلت سنينه وبات سجين ردهات العلاج.. حتى فاضت روحه الى بارئها من ابوظبي التي منحته رحمتها ويسرت له سبل البقاء للجزء الاخير من حياته.. كريم العراقي صديقي ترقرق الدموع في وداعك.. نم عند رب رحيم.. وارض تتوسد بها تراب العراق الذي طالما انشدت له عشقا وهياما.. وادعو بهذه المناسبة الحزينة من السيد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بطلب نقل جثمانه لتشييعه جماهيريا ودفنه في العراق..

ولا حول ولا قوة الا بالله.